# تفسير الخطاب في دلالات الرؤى والأحلام من ارتيميدوروس للخركوشي وابن سيرين

أ.م.د/ حسن علي أحمد علي

جامعة الأزهر– كلية اللغات والترجمة

قسم اللغات واليونانية والإيطالية

شعبة اللغة اليونانية الحديثة

## ملخص:

تفسير الرؤى والأحلام هو قديم في الحضارات والثقافات القديمة وكان يتصل بجوانب الممارسة التاريخية للعرافة والدين وظهر حتى في مصر القديمة وبالمثل كموضوعات في الأدب اليوناني واللاتيني، قبل أن يأخذ شكل علمي مع ظهور ديانات التوحيد وعلوم الطب النفسي.

في كتب تفسير الاحلام نجد أنها قائمة على مفتاحين لتفسير المنامات أولهما "صنع المعنى" وثانيهما "التنظيم" وهما، في الواقع، أهم مفتاحين لفهم أي كتاب تفسير أحلام حتى أن كتاب سيجموند فرويد نفسه قائم على ذلك وهذين المفهومين التوأمين لهما جذور عميقة لكل كاتب بالنسبة للعالم الذي يحياه.

سنتعرض في هذا البحث لإشكالية الشكل والأصول التي ظهرت بسببها كتب تفسير الاحلام والرؤى بهذا الشكل شبه المكتمل لعلم توارثه المسلمون وجعلوا له شكل متعدد الجوانب الفلسفية والعقلية والدينية ومن أهم هؤلاء محمد ابن سيرين. لجأ بعض الدارسين للقول، فقط دون دراسة تحليلة عملية، بأن ابن سيرين ألف كتابه من عمل مترجم يوناني للكاتب اليوناني أرتيميدروس Artemidorus من دالديس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي وعمله المسمى (Oneirocritica تفسير الأحلام) والذي كتبه خلال منتصف القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي، ويحتوي على خمسة كتب، تم ترجمة ثلاثة كتب إلى العربية على يد حنين ابن إسحاق. في حين البعض قال بأن من الخطأ نسب الكتاب لابن سيرين لأنه يعد نفس كتاب أبي سعيد/سعد الخركوشي كتاب "البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا والمراقبة".

إن ما قدمه كل من ارتميدوروس والخركوشي وابن سيرين وغيرهم تعد معالجة موسوعية لموضوع الفردية أو النبوءة من خلال تفسير الأحلام وهي صيغة حالة المخاطب على مر العصور مابين عالم الآلهة وصولاً بعالم توحيد الإله. لماذا ظهر الخطاب في كتاب ابن سيرين/الخركوشي بنفس الشكل وما به من مسائل دون

حلول منها عدم وجود إسناد واحد ثابت عن ابن سيرين والتناقضات العجيبة والغريبة وحكايات لا تصدق وغيرها بالحديث عن أشياء لا يصح أن يتحدث عنها عالم مثل ابن سيرين.

هذا البحث سوف يعرض في دراسة علمية أصل كتاب ابن سيرين/ الخركوشي من عمل أرتيميدروس خاصة أن معظم الكتاب والباحثين ليس لديهم خلفية عن ظهور كتابين جديدين لأرتيميدروس لم يترجما إلى العربية ويظهران التأثير الواضح والمنهجي والتعليمي في تفسير الاحلام والرؤى.

# Interpretation of the speech in the semantics of Visions and Dreams from Artemidorus to Al-Kharkoshi and Ibn Sirin

**Abstract:**

The interpretation of visions and dreams is old as in ancient civilizations and cultures and was related to aspects of the historical practice of divination and religion. It appeared, even, in ancient Egypt and as subjects in Greek and Latin literature, before taking a scientific form with monotheistic religions and psychiatric sciences. In dream interpretation books, we find that they are based on two keys to interpret dreams, the first of which is "making meaning" and the second is "organization", which are, in fact, the two most important keys to understanding any dream interpretation book. Even Sigmund Freud's own book is based on this and these twin concepts have deep roots for every writer for the world he lives in.

In this research, we will deal with the problem of the form and origins because of which the books of interpretation of dreams and visions appeared in this almost complete form of science inherited by Muslims and made him a multi-faceted form of philosophical, mental and religious, and the most important of these is Muhammad Ibn Sirin. Some scholars have resorted to saying, only without practical analytical study, that Ibn Sirin wrote his book from the a translated work into Arabic of the Greek writer Artemidorus of Daldis who lived in the second century AD and his work called (Oneirocritica Interpretation Dreams), which was written during the middle of the second to the early third century AD, and contains five books, three books were translated into Arabic by Hunayn Ibn Ishaq. While some said that it is wrong to attribute the book to Ibn Sirin because it is the same book as Abu Saeed / Saad Al-Kharkoshi “The Book of Annunciation and Warning in the Expression of Vision and Observation.

The presentation of Artemidorus, Kharkushi, Ibn Sirin and others is an encyclopedic treatment of the subject of individuality or prophecy through the interpretation of dreams, which is the formula of the state of the addressee throughout the ages, from the world of gods to the world of monotheism of God. Why did the discourse appear in the book of Ibn Sirin / Al-Kharkushi in the same form and the issues in it without solutions, including the absence of Having single attribution from Ibn Sirin, strange contradictions, incredible tales and others by talking about things that are not right for a scholar like Ibn Sirin to talk about.

This research will present in a scientific study the origin of Ibn Sirin / Al-Kharkushi's book from the work of Artemidorus, especially since most writers and researchers do not have a background on the emergence of two new books by Artemidorus that have not been translated into Arabic and show the clear, methodological and educational impact on the interpretation of dreams and visions.

**تمهيد:**

قال الله تعالى: "لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة"، فسر العلماء "لهم البشرى في الحياة الدنيا" في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له، و"في الآخرة" بالجنة والثواب. وعن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: "لهم البشرى في الحياة الدنيا "، قال: "هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له". الرؤى جمع رؤيا ويجوز نَطقُها بلا هَمْز على وزن فُعلى وهي في اللغة ما يُرى في النوم، وأما الأحلام جمع حُلْم بضم الحاء وتسكين اللام ويجوز ضمها فيقال: الحُلَم مشتق من حَلَم حُلْماً ومعناه : من رأى في نومه رؤيا، ومن العلماء من عرَّف الرؤى والأحلام من النصوص الشرعية[١]. في حديث أبي قتادة -رضي الله تعالى عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان[٢].

تفسير الرؤى والأحلام[٣] هو قديم في الحضارات والثقافات القديمة الشرقية والغربية وكان يتصل بجوانب الممارسة التاريخية للعرافة والدين وحتى في مصر القديمة[٤] وأيضاً كموضوعات في الأدب اليوناني[٥] واللاتيني[٦]، حتى نجده أنتهاءًا بأرتيميدوروسArtemidorus[٧] المعروف باسم أرطاميدورس عند العرب[٨] قبل أن يأخذ شكل علمي مع ظهور ديانات التوحيد وعلوم الطب النفسي[٩]. في كتب تفسير الأحلام نجدها قائمة على مفتاحين لتفسير المنامات أولهما "صنع المعنى" و ثانيهما "التنظيم" وهما، في الواقع، أهم مفتاحين لفهم أي كتاب تفسير أحلام حتى أن كتاب سيجموند فرويد نفسه قائم على ذلك وهذان المفهومان التوأمان لهما جذور عميقة لكل كاتب بالنسبة للعالم الذي يحياه بمعنى أن الثقافة والموروث ربما الشعبي لها دور هام في بعض الأمور.

سأعرض في هذا البحث لإشكالية الشكل والمضمون والأصول اليونانية من كتاب/عمل أرتيميدوروس الداليداني Αρτεμίδωρος /Artemidorus of Daldianus التي ظهر بسببه كتب تفسير الأحلام والرؤى بهذا الشكل شبه المكتمل[١٠] لعلم توارثه المسلمون وجعلوا له شكلا متعدد الجوانب الفلسفية والعقلية والدينية وأعتمد عليه الكثيرين من المفسرين في الشرق والغرب، ومن أهم هؤلاء نساخ أو مؤلف كتاب منسوب لمحمد بن سيرين. لجأ بعض الدارسين الشرقيين للقول، فقط دون دراسة تحليلية عملية، بأن ابن سيرين ألف كتابه من عمل مترجم يوناني للكاتب اليوناني أرتيميدوروس Artemidorus من دالديدانوس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي وعمله المسمى (Oneirocritica تفسير الأحلام)[١١] والذي كتبه خلال منتصف القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي، ويحتوي على خمسة كتب، تم ترجمة ثلاثة كتب إلى العربية على يد حنين ابن إسحاق[١٢]، أكد بعض الدارسين أن من الخطأ نسبة الكتاب لابن سيرين لأنه يعد نفس كتاب أبي سعيد/ سعد الخركوشي كتاب "البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا والمراقبة"[١٣].

هذا البحث سوف يعرض في دراسة علمية أصل كتاب ابن سيرين/ الخركوشي من عمل أرتيميدوروس سواء بالاقتباس أو النسخ خاصة أن معظم الكتاب والباحثين ليس لديهم خلفية عن ظهور كتابين جديدين لأرتيميدوروس لم يترجما إلى العربية ويظهران التأثير الواضح والمنهجي والتعليمي في تفسير الأحلام والرؤى لأنهما كتابان في تعليم أرتيميدوروس لابنه في طريقة التأويل والتعليم كيف يفسر ويعلل ويستنتج. كذلك يجب أن نلاحظ اختلاف ما كان يقوم به أرتيميدوروس مع مجتمع، رغم ظهور المسيحية، مازال يحيا في الموروث الإغريقي واللاتيني وعبادة الآلهة وغيرها، لذلك لم يكن لابن سيرين أو الخركوشي أو غيرهما ليأخذوا اقتباسهم طبق الأصل إلا في حالة واحدة وهي مسمى التبويب، كأن يقوم المعبر أو المفسر بتعبير أعضاء الجسم أو الحيوانات فيتناول الأسنان والشعر والكبد والأنف أو الكلب أو ما إلى ذلك كمنهج تفسيري متماثل.

وقد ظهر التفسير أو ما نعرف عنه بشكل واضح في العالم الإسلامي من القرآن والسُنة[١٤]، وقد ظهر العديد من المفسرين منهم من علمنا به عن طريق كتب نُسِبْت إليهم ومنهم من لم يصل لنا منهم أي كتب. من بين أشهر هؤلاء المفسرين هم ابن سيرين [١٥]، الذي ينسب إليه كتاب تفسير الأحلام[١٦]. يأتي المفسران محمد ابن سيرين وأبي سعد/سعيد بن عبد الملك الخركوشي[١٧] على رأس من يثار حولهم قضية نسب كتاب تفسير الأحلام وينادي الدارسون بأن أنتساب تفسير الأحلام لابن سيرين لهو خطأ استحق أن يصوب لأن الكتاب يعود للخركوشي وهو مأخوذ من كتابه " البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا"، ولكن هل ما ذهب إليه الدارسون حقاً هو عمل للخركوشي نسب لابن سيرين ؟.

كتاب تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين، اجتمع كل من يرفضون نسبه لابن سيرين على ما تضمنه الكتاب من دلائل تشير بأن يكون على أغلب الظن للخركوشي وذلك نظراً للأسباب التالية:

– كثير من الأبواب في الكتاب تبدأ بذكر "قال/يقول الأستاذ أبو سعد الواعظ".

– أسماء الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب قد عاشوا في القرنين الثالث والرابع الميلادي، بينما توفى ابن سيرين عام ١١٠هـ[١٨].

– مقدمة الكتاب تعود صراحة للخركوشي: مقدمة الأستاذ أبي سعد الواعظ.

– لا يوجد في الكتاب ولا إسناد واحد ثابت عن ابن سيرين.

– ابن سيرين كان يكره أن يكتب أو يُكتب عنه فقال:(لو كنت متخذاً كتاباً لاتخذت رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم)، يعني: أحاديثه، وهذا دليل صريح منه أنه لم يؤلف كتاباً قط، وكل الذين ترجموا له كالذهبي وابن سعد والخطيب وغيرهم لم يذكر واحد منهم أن له كتاباً صنفه، والعجيب أن ابن النديم ذكر له في كتاب الفهرست كتاباً آخر سماه: تعبير الرؤيا، وهذا خطأ واضح لا يحتاج إلى تمحيص.

– الكتاب مليء جداً بالتناقضات العجيبة والغريبة منها على سبيل المثال:

(أ) جاء في مقدمة الكتاب وأوله قوله: (... وبعد فهذا كتاب جليل في تعبير الرؤيا ينسب إلى محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى...)، من أول هذه السطور تكتشف أنه كتبه غيره رحمه الله.

(ب) الكتاب مليء بحكايات عنه متناقضة كقوله: يحكى أنه جاء رجل إلى محمد ابن سيرين أو جاءت امرأة إلى ابن سيرين فكيف يتحدث المؤلف عن نفسه بهذه الطريقة العجيبة؟!

(ج) من التناقض أيضاً: رؤية المرأة التي سألته عن رؤياها أنها رأت القمر قد دخل الثريا وهو يتغدى فسألهما فأعادت فاصفر وجهه وأخذ ببطنه فسألته أخته فقال لها: زعمت هذه المرأة أني أموت بعد سبعة أيام –ثم تأمل لهذه العبارة–: (فدفن في اليوم السابع رحمه الله)، فكيف يتحدث ابن سيرين عن نفسه وهو في قبره رحمه الله.

– أن الكتاب كتب بلغة ركيكة ضعيفة ليست بلغة العصور المتقدمة والتي امتازت بالبيان والإيضاح والإفصاح.

– أنه ذكر في الكتاب رؤى وحكايات لا تليق عن ابن سيرين عن بعض أعضاء جسم الإنسان لا يوافق عليها ولا يليق بمقام هذا التابعي الجليل رحمه الله تعالى.

هذه آراء الذين اطلعوا على كتاب ابن سيرين وهناك، من جهة، بعض الصواب فيما قالوا بأنه لا ينسب لابن سيرين وهم على حق لعل كاتبه جمع مادته من مصادر كثيرة وأراد إضفاء صبغة ذات أهل ثقة مثل انتساب الكتاب لعلامة كابن سيرين مما يجعل لعمله البقاء وربما المنافسة في وقته وربما أنه كان تلميذ لابن سيرين وهو ما يرفضه بعض الدارسون. أما من جهة أخرى فهم مخطئون[١٩] لأنهم لما يأتوا بدليل على أن كاتب البشارة والنذارة هو الخركوشي نفسه (أو أن انتسابه إليه صحيح وهو ما سأناقشه الآن.

أهم وأحدث تحقيق لمخطوطات كتاب البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، لأبي سعد عبد الملك بن محمد الخركوشي (ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م) والذي أعتبره هو نفس كتاب تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين (ت ١١٠هـ/٧٢٨م) من تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣. لكن لننظر في البداية لما دأب الباحثون والمؤرخون والمحققون على محاولة تأريخ علم التعبير (للرؤيا والمنامات) الإسلامي من خلال مرحلتين، أولهما كانت كتب التعبير متماثلة متكررة وأربابها أصحاب توجّه ديني فقط، أما المرحلة الثانية فشهدت وفود ثقافات أخرى عن طريق حركة الترجمة ورافق ذلك اهتمام الفلاسفة والمتصوفين وغيرهم بعلم التعبير فبدأت منذ ذلك الحين (القرن الرابع الهجري/العاشر ميلادي) مرحلة التنوع والتباين . هناك ثلاث أعمال[٢٠]، تحقيقان ورسالة دكتوراه[٢١]، تناولوا بشكل رئيسي موضوع خطأً نسب كتاب تفسير الأحلام لابن سيرين، بل يحب أن ينسب إلى صاحبه أبي سعد الخركوشي[٢٢]. التحقيق الأحدث لمخطوط الكتاب وهو صريح بداية من العنوان بأنه **المنسوب لابن سيرين،** اعتمد فيه المحققان على ثلاث مخطوطات ورأي أحد المتشرقين John Lamoreaux [٢٣]، ويندهش القارئ عندما نجد المحققين[٢٤]· يقولون "ومع أن صوت المؤلف نفسه لا يبرز بوضوح في الكتاب، إلا أن للمؤلف دوراً بارزاً في الاختيار والجمع والترتيب، وإضفاء بعد صوفي على التأويلات". وإيراد عدد من منامات المتصوفة التي لا ترد في كتب التعبير قبله". جملة غير صادقة من محققين يتحدثان عن عدم نسب كتاب تفسير الأحلام لابن سيرين بينما يتكلمون عن عدم وجود شخص الخركوشي نفسه في مؤلفه!!!. ربما يتشابه لحد كبير كتاب الخركوشي بأبوابه مع كتاب ابن سيرين[٢٥]، لكن أيضاً نجد المحققين يذكران أن الخركوشي كان تلميذ أبو سعيد الحنفي الذي يرفض أيضاً المؤرخون نسب التفسير الكبير في القرآن إليه وقد اعتمدوا على عبارات "قال أبو سعيد الحنفي رحمه الله" وبناء عليه نسبوه للخركوشي. لكننا نرفض هذا القول، كيف للطالب أن يسند القول لمعلمه بصيغة النكرة: قال...؟[٢٦] أليست حجتهم على صحة نسب كتبا تفسير

الأحلام لابن سيرين بأنه مذكور في المقدمة أو المتن"قال أبو سعيد رحمه الله". على الرغم من ذلك، دلل المحققان بأن كتاب الخركوشي أختصر كتب من سبقوه أمثال الدينوري[٢٧]، وأضاف إليه التعبير الإسلامي مما ساعد على اتساع الفجوة بين التعبير والتعبير اليوناني المتمثل في أرطاميدورس الإفسي[٢٨]. وقد أقرا المحققان بأن كتاب الخركوشي اعتمد على كتاب أرطاميدورس وكتاب الدينوري وكتاب ابن قتيبيه[٢٩]. في مخطوطات برلين الأولى(١١٠٥م)، برلين الثاني (١٢٠٠م)، توبنجن (١١٢٢م) يقر المحققان أن هناك ناسخ أضاف إليهم عنوان "كتاب البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا لأبي سعيد عبدالملك الواعظ المتوفى٤٠٧" وأن الكتاب متنوع مصادر الأقوال[٣٠].

التحقيق الآخر الذي تناول موضوع نسب كتاب تعبير الأحلام من عدمه لابن سيرين هو تحقيق الحفني[٣١]، ومع التحقيق نتخيل أن هناك جديد يقدمه لكنه يشير في المقدمة إلى أن أرطميدورس كان له تأثير على ليس فقط على ابن سيرين بل وعلى النابلسي وسيجموند فرويد ولكنه لم يشير لأي موضع فيه هذا التأثير ولا للمتشابهات حتى، لقد قدم افتراضات لا معنى لها علمياً.

أمّا"لينا الجمال" التي تناولت أرطاميدورس والخركوشي في رسالتها للدكتوراه، التي لا تختلف الآراء فيها بل ونفس المحتوي والمخطوطات عن تحقيق كتاب الخركوشي مع الأرفه لي، فهي لا تختلف نتائج رسالتها عما ذكر مع بلال الأرفه لي وكذلك عبدالمنعم الحفني؛ ففي رسالة الدكتوراه الخاصة بها نجدها في الخاتمة تقول: أوصلتني قراءاتي إلى أن كتاب ابن سيرين في تفسير الأحلام، والذي أثبتُّ أنّه من وضع أبي سعدٍ عبدالملك بن محمّد الخركوشيّ[٣٢]، بل ونجدها في موضوع تالٍ تقول إن مخطوط...التأويلات نفسها التي كانت منسوبة إلى الخركوشيّ في مخطوطات المجموعة الأولى(مخطوطة برلين الأولى(١١٠٥هـ، مخطوطة برلين الثانية١٢٠٠هـ) قد نُسبت إلى محمّد بن سيرين في مخطوطات المجموعة الثانية، فبدلا من أن تُسبق بعبارة ":قال الأستاذ أبو سعدٍ الواعظ رحمه الله،" سُبقت بعبارة "قال الإمام محمّد بن سيرين رضي الله عنه،" أو "قال الأستاذ محمّد بن سيرين رحمه الله. وهذا ليس منهجًا بحثياً بل فرضياً وليس حتى جدليًا من أجل إثباتها ومن قال بقولها من الدارسين[٣٣] ليثبتوا أن كتاب الخركوشي هو أصل كتاب ابن سيرين[٣٤]، ولم يستطيعوا أنفسهم أن يثبتوا أن كتاب الخركوشي نفسه ينسب للخركوشي الذي ليس له بصمة أو تواجد شخصي بأنه مَن أعدَّ الكتاب بل عندما يجدون من يقول بأنه وضع الكتاب عن أستاذه الإمام الخركوشي يشكون في أنه أحد تلاميذه لأنهم لم يجدوا اسمه ضمن أسماء تلاميذه وكأنهم أنفسهم كانوا معاصرين له. لذلك نجد لينا تذكر وعلى عجالة أن نقل الخركوشيّ عن غيره لا يعني أنّه لم يترك بصمته الخاصّة في تأليفه وهي تكرر ما قاله السابقون[٣٥].

لكننا إذا نظرنا لكتاب تفسير الأحلام نجد أن الناسخ استعان بالعديد من المصادر لكي يكتمل الشكل العام والسمات الخاصة للكتاب وعلم التفسير وسوف نرى منه كيف أن الكتاب بنسبة كبيرة ليس كتاب الخركوشي عندما نجد أن: الكتاب يتشكل ما بين سرد وآراء في تعبير الرؤى من بعض الأشخاص والرواة المسلمين، لدرجة أننا نصل في الاستشهاد إلى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويحدث ذلك في الأبواب الأولى (من الأول حتى التاسع عشر) من الكتاب بما فيهم ذكر الأستاذ أبي سعد وابن سيرين. بداية من الباب العشرين حتى السادس والعشرين نجد الناسخ يعتمد على أبي سعد وابن سيرين وأرتيميدوروس فقط، بينما من الباب السابع والعشرين للباب التاسع والخمسين فيعتمد فقط على ابن سيرين وأرتيميدوروس. وفي الأبواب التي تتحدث عن رؤيا الله أو الأنبياء والملائكة والسموات وما يتعلق بالقرآن والإسلام فهو يعضد تفسيره بأسماء أشخاص، بخلاف ابن سيرين وأبو سعد (الخركوشي)،على أنهم معبرين للرؤى ولهم آراؤهم بينما في بقية الكتاب يأتي التعبير والتفسير بالاعتماد على أرتيميدوروس ثم ابن سيرين ثم معبرين وأقلهم اعتماداً أبو سعد حتى ولو لم يذكر اسمه. يقول الكاتب أو الناسخ في الباب الثاني في رؤيا الأنبياء والمرسلين عموماً ورؤيا محمد خصوصاً سمعت أبا بكر أحمد بن الحسيين بن مهران المقري، عندما يقول ناسخ المخطوط سمعت فنحن أمام **فترتين زمنيتين:** إحداهما يكون الناسخ مواكبا فعلاً للشخص والثانية أن يكون تاليا وأنه سمع من غيره ولكن ليس منذ فترة زمنية كبيرة، ولذا فإن كان الكاتب مواكبا لشخص أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني الأصل النيسابوري فإن المخطوط كتب في القرن الرابع الهجري(٣٦). ومعظم من يقول عنهم "سمعت" فكانوا في القرن الرابع أو بداية الخامس الهجري(٣٧). أو نجد الكاتب يقول حُكي أنّ وهنا يكون الأمر بأنه وصل لمسمعه من أستاذه أو من مكان لتلقي علم تفسير الرؤى والأحلام مثلاً. من أمثال ذلك نجد: وحكي أنّ إبراهيِم بن عبدالله الكرماني(٣٨)، أيضاً من تصنيفات استشهاد الكاتب قوله وأخبرنا أبو الحسن عبدالوهاب بن الحسن الكلابي في دمشق(٣٩). أما بخصوص أبو سعد(الخركوشي) فيذكره غالباً بصيغة قال الأستاذ أبو سعد/أبو سعد رحمه الله/أبو سعد رضي الله عنه ولم يذكر ولا مرة أنه الخركوشي وناقشنا ذلك سابقًا(٤٠)، رغم أن أبا سعد عبدالملك بن محمد الخركوشي(ت٤٠٧هـ/١٠١٦م) بما يعني أن أبا سعد ليس هو الخركوشي لأن الخركوشي القرن الخامس الهجري وكتاب ابن سيرين القرن الرابع الهجري.

بينما ذكر ابن سيرين يقول: وحُكي عن ابن سيرين رَحِمَه الله، وحكي أنّ رجلاً أتى ابن سيرين، وحكي أنّ رجلاً قال لابن سيرين، وسُئِلَ ابن سيرين، وسَأل رجلِ ابن سيرين، وكان ابن سيرين يقول.

كذلك عندما كان يأخذ برأي ابن سيرين فيقول[٤١]وأما الترياق: فقد رأيت ابن سيرين يكرهه[٤٢]وأما الملح: فقد اختلف فيه، فمنهم(المعبرين) من قال إنّ الأبيض منه زهد في الدنيا وخير ونعمة، وكرهه ابن سيرين. كان يقول عن المعبرين الذين قرأ لهم أو تتلمذ على أيديهم ما يقوله عن ابن سيرين. إذاً سواء كان تفسير الأحلام لابن سيرين أو أحد تلاميذه أو أتباعه أو محبيه أو للخركوشي أو أحد تلاميذه أو أتباعه أو لأي شخص فسوف نتعرف على جوانب استخدام كاتب كتاب تفسير الأحلام من كتاب أرتيميدوروس اليوناني "تفسير المنامات" من خلال الخطاب في الحلم والرؤية ودلالة تفسيرها من الأصل اليوناني للأصل العربي الذي مازال يستخدم حتى الآن.

في اليونانية الحلمTo όνειρο، عندما يحمل رسالة أو يرمز لمعنى أو مغزى معين يحتاج إلى التأويل والتفسير، وذكرت سابقاً ما يتوجب عليه المفسر أو المعبر أن يكون على دراية بعدة أشياء عن الشخص الحالم وإلا فإن الحلم يعتبر حلم اليقظة To όνειρο του ξύπνιου وهو حلم غالباً ما يطلق عليه أضغاث أحلام بسبب واقع مؤثر على الإنسان فيرى أحلاما من واقعه اليومي الفعلي أو النفسي،لذا Η Ερμηνευτική των Φαντασία هي الرؤيا التي تحتاج التأويل Ονείρων. أرتيميدوروس Αρτεμίδωρος اليوناني (القرن الثاني- الثالث الميلادي) ليس الأول في عالم تفسير الرؤى والأحلام من بين اليونانيين القدماء لكنه أفضلهم وأكثرهم علمًا ومعرفة بتفسير المنامات، وهو ما جعل عمله الذي نتناوله حقاً موسوعة باقية لا ينافسه فيها أحداً حتى الآن فما قدمه يعتبر سابقة في علم تفسير وتعبير الرؤى والأحلام وثورة في تأسيس هذا العلم على أسس علمية ونفسية وأدبية وثقافية ودينية تم العمل عليها، فيما بعد، وتحديثها بما يتناسب مع عقائد وعادات وثقافات الشعوب حتى يومنا هذا.

يحتوي كتاب **Ονειροκριτικά** لأرتيميدوروس **Αρτεμίδωρος**[٤٣]، وهو معالجة موسوعية لموضوع الأحادية (الفردية) أو النبوءة من خلال تفسير الأحلام[٤٤].

في هذا العمل يعكس أرتيميدوروس لحياته المهنية و Oneirocritica نفسها تظهر موضوعات واهتمامات أخرى موجودة في النص من الخطاب القديم الأوسع حول الأحلام والعرافة ومن يُطلق على عراف الحلم اسم oneiromantis ὀνειρόμαντις . حياة Artemidorus المهنية من خلال Oneirocritica، ففي ختام الكتاب ٣، أعلن أرتيميدوروس أنه، في الأعمال السابقة، عرف نفسه باسم أرتيميدوروس "من أفسوس"، ولكن في Oneirocritica، سيستخدم الاسم الجغرافي بأنه من Daldis، والذي يسميه "وطنه" (πατρίς) "من جانب والدته" [προς μητρός، ٣.٦٦).

ليس من الواضح من هذا المقطع أين ولد أرتيميدوروس (يبدو أن والده لم ينحدر من دالديس) أو بأي معنى قضى وقتا في أي من المدينتين أو كان تابعا لأي منهما، لزيادة تعقيد الأمور. تمت كتابة Oneirocritica خلال منتصف القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي، رغم أن Artemidorus يسعى إلى إعطاء الانطباع بأنه كتب Oneirocritica في مرحلة ناضجة من حياته. إذا كان أرتيميدوروس،كما يوحي، قد كتب عن الأحلام سابقا، فإن Oneirocritica هو عمله الذي بلغ ذروته. أرتيميدوروس شخصية أبوية حيث نجده يوجه الكتابين ٤و٥ لابنه.

أما بالنسبة للغرض من العمل، يذكر أرتيميدوروس في مقدمة الكتاب أنه كتب Oneirocritica من أجل نظام عرافة الحلم، الذي يتعرض للتهديد من طرفين: أولا، من أولئك الذين لا يؤمنون بالعرافة ويريدون تفكيكها، ككل وجزء تلو الآخر (μαντικήν τε αυτήν και τά είδη αυτής). ليس من الواضح من هم هؤلاء المعارضون. حيث تم تصوير العرافين، في بعض الأحيان، على أنهم محتالون ومحتالون. إذا كان أرتيميدوروس يَدَّعي في الواقع أنه أولاً كتب Oneirocritica ردًّا على مؤلفين مثل أرسطو أو شيشرون أو لوكريتيوس، فهو يشير ضِمْنًا إلى أنه قادر على الانخراط في حوار فلسفي من أعلى المستويات(٤٥).

السبب الثاني الذي يقدمه أرتيميدوروس هو أنه يرغب في مساعدة أولئك الذين يمارسون العرافة (التفسيرأو تعبير المنامات) بالفعل، ولأنهم يخطئون كثيرا بسبب عدم وجود أعمال عالية الجودة حول هذا الموضوع، ولذلك فهم يخاطرون برفض الانضباط في تفسيراتهم. يشير هذا إلى أنه بالإضافة إلى الرد على معارضي العرافة، قام أرتيميدوروس بتأليف نصه لتحسين الوضع الحالي للأدب التعليمي حول عرافة الأحلام. ومع ذلك، فهو لا يعتقد أن عمله هو الرسالة الوحيدة المقبولة التي تمت كتابتها على الإطلاق، وعلى وجه الخصوص، لكنه يشيد بالأعمال التي كتبها العرافون من الأجيال السابقة.

في جميع أنحاء الكتاب الرابع، يشير إلى سيناريوهات يفسر فيها ابنه الأحلام، ربما يعني أن تفسير الأحلام كان من أعمال العائلة، ولكن إذا كان أرتيميدوروس عرافًا ممارسًا، فلا يبدو أنه ينتمي إلى الطبقة المنخفضة من عرافة السوق، بل كان أكثر رقيًا. قد يكون الشيء نفسه صحيحا بالنسبة لأرتيميدوروس و Oneirocritica. في الواقع، يمكن للمرء أن يجادل بأن إشاراته المتكررة إلى ابنه كمترجم تخدم وظيفة أدبية، مما يمنح الرسالة إحساسا عمليا ويساعد في هيكلة السرد، حيث يعمل ابنه، مثل زوجة فارو، كوكيل للقارئ.

## تكوين Oneirocritica

تحدث أرتيميدوروس عن نفسه وعن Oneirocritica وإلى التكوين الفعلي للنص، من سلسلة لا نهاية لها من الأحلام والنتائج، ما يظهر الاهتمام السائد، عندئذ، في تعيين المعاني للأحلام في شكل تفسيرها، وكيفية ترتيب هذه التفسيرات في النص.

رأى الدارسون أن "صنع المعنى" و"التنظيم" هما، في الواقع، أهم مفتاحين لفهم Oneirocritica[٤٦]–وهي نقطة يثيرهاArtemidorus صراحة في مقدمة الكتاب، وأن هذين المفهومين التوأمين لهما جذور عميقة في نظرة Artemidorus للعالم.

يتكون عمل Oneirocritica من خمسة كتب منشورة بشكل متسلسل[٤٧]، تبدأ جميع الكتب بمقدمات مبنية بأناقة، تم تحليلها بالتفصيل في التعليق، والتي تعد دليلا على أن ادعاءات أرتيميدوروس بعدم الكفاءة البلاغية مخادعة.

يحتوي الكتابان ١و٤ أيضا على أطروحات نظرية حول الأحلام وتفسير الأحلام. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من Oneirocritica تتكون من أوصاف مكثفة للغاية للأحلام ونتائجها[٤٨].

تتم كتابة التفسيرات في Oneirocritica بشكل صيغي، باستخدام مزيج من ستة عناصر: ١-الحلم. ٢-نتائجه. ٣- فعل الدلالة. ٤-فعل الحلم. ٥-إشارة إلى نوع الحالم الذي ينطبق عليه التفسير. ٦-تفسيره.يمكن ترتيب العناصر الستة بطرق مختلفة. في المثال المقدم، يتم إلحاق الحلم (βασιλβύβίν) بفعل الحلم (δο_)، والذي يعمل معا كموضوع لفعل الدلالة (TTpoayopevei). نتيجته (θάνατον) هي موضوع هذا الفعل ويظهر نوع الحالم الذي تنطبق عليه النتيجة (νοσοῦντι) في dative. يتم تقديم التفسير في جملة منفصلة يشير إليها الجسيم γαρ.

ففي تفسير الأحلام، تمثل الأحلام التي تتنبأ بنتيجة جيدة أو سيئة أو خطيرة أو ضارة، أو بشكل أكثر تحديدا، تتنبأ بالاستحواذ، والثروة، والنجاح، والفقر، وانعدام الموارد، والفشل، والحرية، والظهور، والتعرض، والعبودية، والصحة، والمرض، والموت تمثل جزءا كبيرا من التفسيرات الموجودة في Oneirocritica [٤٩].

في تصنيفه الخاص لأنواع الأحلام، يحدد أرتيميدوروس نوعين من الأحلام التي تحمل أسماؤها دلالات بصرية: óραμα (راجع οράν، "لرؤية") و φάντασμα (φαίνεσθαι، "للضوء" أو "الظهور").

علاوة على ذلك، هناك علاقة بين الأفعال الأكثر شيوعا للحلم الموجودة في Oneirocritica، والتي تشير إلى الإدراك غير الواقعي (δοκεΐν أو τολαμβάνειν)، والفعل المستخدم في أغلب الأحيان لتقديم نتيجة الحلم، الذي يحتوي على تكافؤ سيميائي صريح (σημαίνβίν).[٥٠]

باختصار، اللغة التي اعتمدها Artemidorus ليست فقط لغة المؤلف الفني، ولكنها تستخدم على وجه التحديد لنقل المعلومات ذات الصلة بتفسير كل حلم بطريقة واضحة وكثيفة قدر الإمكان. إنه يستخدم نهجا مجردا وصيغيا لربط تفسيرات الأحلام التي توفر جميع البيانات الأساسية- الحلم، الحالم، النتيجة، التفسير، مفرداته في الحلم والدلالة أننا دخلنا عالم الأحلام البديل، حيث تنطبق قواعد مختلفة لتحديد معاني الأشياء(٥١).

## تأثيرات Oneirocritica على كتاب تفسير الأحلام والاقتباس منها

إن البحث الذي أقدمه لن يتحمل عمل مقارنات كثيرة بين عملي أرتيميدوروس وبن سيرين(أو الخركوشي) لذلك فإن التعامل مع الكتاب الأول وخاصة أجزاء جسم الإنسان سيظهر لنا مدى تأثير أرتيميدوروس على المعبر العربي. من بعض المتشابهات الكثيرة والتي أخذ منها كاتب كتاب تفسير الأحلام الخاص بابن سيرين هذه النماذج التالية:

عندما يتحدث كلا من المفسران بخصوص الماشية وخاصة الخراف فإنهما يعتبرانها أشبه بالناس وأن رؤية سلخ الغنم هي رؤية سيئة كما نرى في نص كلاهما:

(70.)
*Κρεῶν τὰ μὲν ὅσα τις ἐσθίει καὶ †ποιεῖ†, ἀγαθὰ τετήρηται πλὴν ὀλίγων. προβάτεια μὲν γὰρ πᾶσιν ἄτοπα καὶ πένθος οἰκεῖον σημαίνει (ἔστι γὰρ τὰ πρόβατα οὐδὲν ἄλλο ἢ ἄνθρωποι), [τούτων δὲ ζώντων οὐ γίνεται κρέα] ἔτι δὲ καὶ τὰ βόεια <πονηρὰ> διὰ τὸ δύστριπτον, καὶ μικρὰς ἐργασίας διὰ τὴν εὐτέλειαν σημαίνει· δούλοις δὲ βασάνους διὰ τὸν ἱμάντα καὶ τὴν ταυρείαν.*

أرتيميدوروس من بين اللحوم، أيُهمَا يَأكُل المرءِ ويَأكُله، لُوحِظَ أنّها جَيدة باستِثْنَاء عَدد قَليل. لأن لحم الخِرَاف مَشْؤوم للجميع ويَدُل عَلى الحُزن عَلى أهل البَيت **(لأن الخِراف لَيسْت سوى الناس)** [ولا يأتي منها لحم مادامت حية].(٥٢)

**ابن سيرين** وقيل إنّ المَسلُوخ رَديء لجميع الناس، ويدل على حزن يكون في بيت الرجل، **وذلك أن الكباش تشبه بالناس**،وليس تؤكل لحوم الناسِ(٥٣)

أيضاً أعضاء الجسد عندما يفسرها أرتيميدوروس مثل الكبد الذي يقول أن رؤيته في الحلم هي تمثل طفل أو حياة وكذلك فإن ابن سيرين يتحدث عنه على نفس النحو:

*ἦπαρ δὲ τέκνον καὶ βίον καὶ φροντίδας,*

**أرتيميدوروس والكبد طفل وحياة وقلق(٥٤)**

**ابن سيرين وقيل الكبد تدل على الأولاد والحياة(٥٥)**

عضو أخر من أعضاء الجسد وهو الكلى، نتيجة وجود كليتين متشابهتين متلازمتين فهما يمثلوا الأخوة والابناء والأقارب عند أرتيميدوروس وصلاحها أو مرضها صلاح هؤلاء أو مرضهم، نفس الشكل عند ابن سيرين :

*ἐπεὶ μετὰ πολλῆς βίας ἀπαιτεῖ τροφάς. νεφροὶ δὲ ἀδελφοὺς καὶ συγγενεῖς καὶ †† τέκνα. ὅθεν μένοντα μὲν ταῦτα μεῖναι καὶ τὰ σημαινόμενα ὑπ' αὐτῶν σημαίνει, διπλούμενα δὲ πάντα ἢ ἕκαστον ἰδίᾳ διπλᾶ ἔσεσθαι τὰ σημαινόμενα δηλοῖ.*

أرتيميدوروس **والكلى تدل على الإخوة والأقارب والأطفال.** لهذا السبب، **عندما تظل هذه الأشياء كما هي، فهذا يدل على أن الأشياء التي تدل عليها ستبقى أيضا كما هي. ولكن إذا ضعفت، إما دفعة واحدة أو بشكل فردي، فهذا يدل على أن الأشياء التي تم دلالتها ستضعف أيضا.(٥٦)**

ابن سيرين وقيل الكلى القرابات وصلاحهما وفسادهما يرجعان إلى ذلك(٥٧).

الأنف عضو آخر في الجسد، عند أرتيميدوروس أفاض في التعليل بأن وجود أنفين للحالم يمثل خلاف بينه وبين أحد أفراد أسرته لأنه جزء من الحالم، أما ابن سيرين فهو يختصر ولا يعلل كثيراً عندما لا يكون الموضوع يتعلق بالمسائل التعبيرية التي لا ترتبط بالقرآن والسنة:

*κρανία τῶν ἀποθανόντων ἄνευ ῥινὸς εὑρίσκεται. δύο δὲ ἔχειν ῥῖνας στάσεις πρὸς τοὺς [ὑπερέχοντας] οἰκείους σημαίνει· στάσεις μέν, ἐπεὶ τὰ διπλᾶ πάντα τά γε παρὰ φύσιν στάσεώς ἐστι σημαντικά· πρὸς δὲ τοὺς οἰκείους, ὅτι μὴ ἀλλοτρία ἡ ῥίς.*

أرتيميدوروس **ووجود أنفين يدل على الخلاف بين الأسر[ البارزة].** الخلاف ، أولا ، لأن كل الأشياء المزدوجة التي تتعارض مع الطبيعة مهمة من الخلاف. وثانيا، **بين أفراد الأسرة، لأن الأنف لا ينتمي إلى شخص آخر .(٥٨)**

ابن سيرين **فإن رأى كأنّ له أنفين، فإنّه يدل على اختلاف يقع بينه وبين الأهل، لأنّ**

**الأنف ليس بغريب[٥٩]**

أرتيميدوروس إن امتلاك أنف جميل وجيد التكوين أمر جيد للجميع. لأنه يدل على الإدراك الكبير والبصيرة في شؤون المرء وعلاقة جيدة مع أفضله. [٦٠]

ابن سيرين – وأما الأنف: فيقال أنّه جمال للرجال، ويقال هو قرابة الرجل[٦١]

أرتيميدوروس لكن عدم وجود أنف يدل على عدم الإدراك للجميع والعداء فيما يتعلق بالرجال البارزين والموت للمرضى. لأن جماجم الموتى وجدت أيضا بدون أنف.[٦٢]

ابن سيرين – فإن رأى كأنّه لا أنف له، فلا رحم له[٦٣].

في موضوع الفم والأسنان، كما نرى فإن أرتيميدوروس يقول بأن الأسنان تعبر عن أفراد الأسرة وهي نفس الشيء عند ابن سيرين، قد قال أرتيميدوروس بأن الأشخاص المهمون للحالم بالأعلى والرجال يمين والنساء يسار، نجد نفس الشيء عند ابن سيرين لكن مع اختلاف أنه يجعل الرجال بداية من الحالم وأبيه وأخيه وعمه وخاله وأصدقائه بالصف العلوي من الأسنان بينما يضع النساء بالصف السفلي من الأسنان وهذا ما قدمه أرتيميدوروس عندما قال بأن الصف الأسفل فهو للأفراد الأدنى في الأهمية للحالم[٦٤].

كذلك نجد أن الضروس يمثلون كبار السن عند أرتيميدوروس ولكن عند ابن سيرين أكثر تحديداً بالأجداد.

في الرسم التالي نجد كيف يتعامل كل من المعبرين مع موضوع الأسنان في التعبير وكيف كان لأرتيميدوروس التأثير الواضح

تمثيل المبادئ التوجيهية لتفسير فقدان الأسنان في الحلم من Artemidorus .

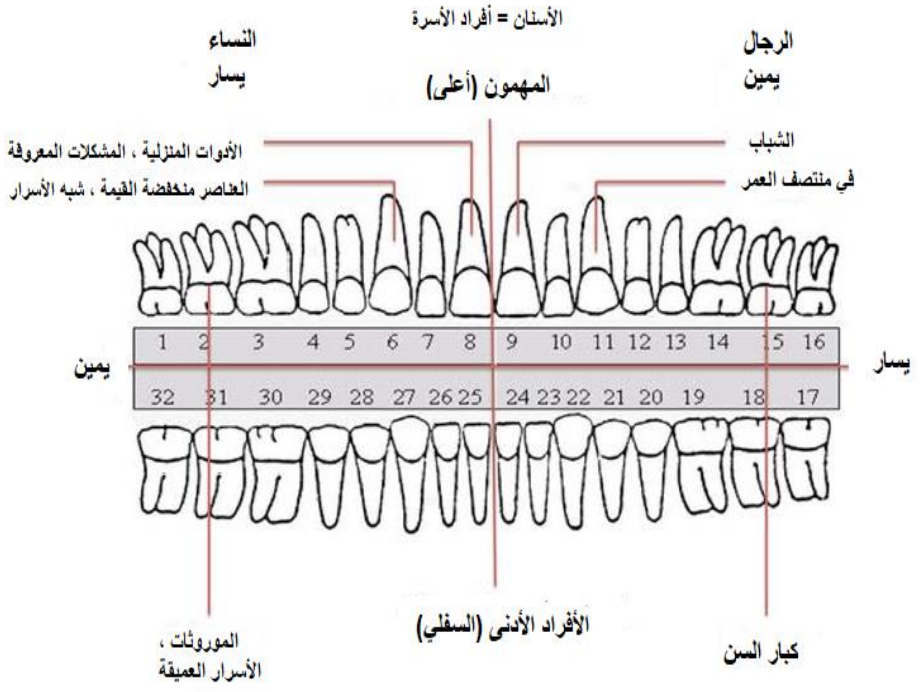


تمثيل المبادئ التوجيهية لتفسير فقدان الأسنان في الحلم من ابن سيرين

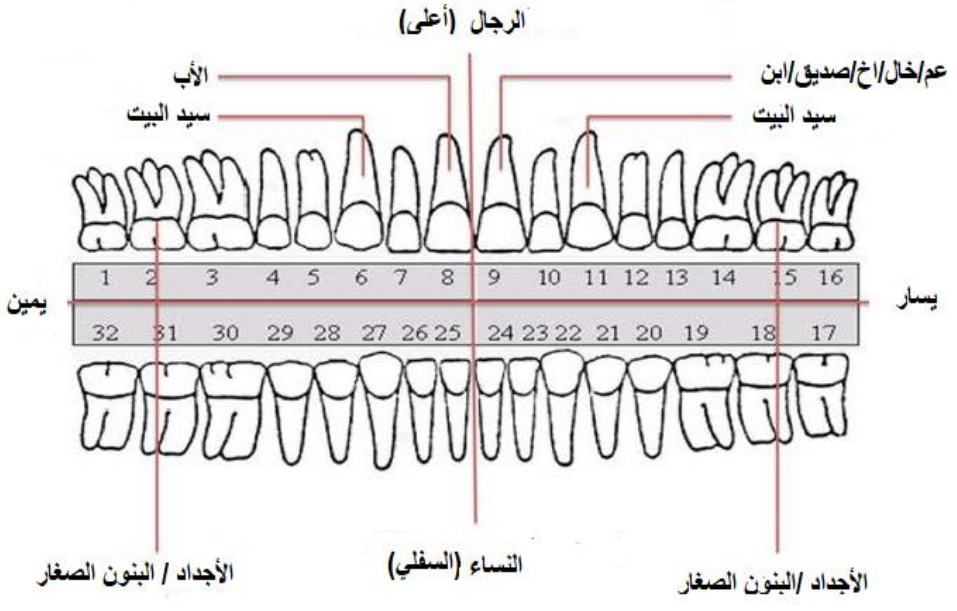

ὑποθήκας τὰς πλείστας καὶ ἀρίστας ὑποθεμένου. ἔχει δὲ ὧδε. τῶν ὀδόντων οἱ μὲν ἄνωθεν τοὺς κατὰ τὸν οἶκον τοῦ ἰδόντος βελτίονάς τε καὶ διαφέροντας ἀνθρώπους σημαίνουσιν, οἱ δὲ κάτωθεν τοὺς ὑποδεεστέρους· οἶκον μὲν γὰρ ἡγεῖσθαι χρὴ τὸ στόμα, τοὺς δὲ ὀδόντας τοὺς κατὰ τὸν οἶκον ἀνθρώπους, ὧν οἱ μὲν δεξιοὶ ἄνδρας σημαίνουσιν οἱ δὲ εὐώνυμοι γυναῖκας, πλὴν εἰ μή τινα σπάνια προσπίπτοι, οἷον εἰ πορνοβοσκὸς ὢν τις πάσας ἔχοι θηλείας ἢ φιλογέωργος ὢν πάντας ἄρρενας· ἐπὶ γὰρ τούτων οἱ μὲν δεξιοὶ [τοὺς] πρεσβυτέρους καὶ πρεσβυτέρας σημαίνουσιν, οἱ δὲ εὐώνυμοι νεωτέρους καὶ νεωτέρας.

أرتيميدوروس من الأسنان، تشير الأسنان العلوية إلى الأشخاص المتفوقين والبارزين في منزل المتلقي، لكن الأسنان السفلية تدل على الأشخاص الأقل شأنًا. لأنه من الضروري **اعتبار الفم منزلا**، وأسنان الناس في المنزل، والتي يشير منها أولئك الذين على ال يمين إلى الرجال، وأولئك الذين على اليسار يدل على النساء، ما لم يكن أحد هذين الجنسين نادرا في المنزل، **تشير الأسنان الموجودة على اليمين إلى الرجال الأكبر سنا والنساء الأكبر سنا**، وتلك الموجودة على اليسار الرجال الأصغر سنا والنساء الأصغر سنا. وعلاوة على ذلك، فإن الأسنان التي تسمى "القواطع"، أي تلك الموجودة في المقدمة، تدل على الشباب، والأنياب في منتصف العمر، والأضراس تدل على كبار السن التي **يسميها البعض "المطاحن"**[٦٥]

ابن سيرين وقيل ينبغي أن يجعل **الفم بمنزلة المنزل**، والأسنان بمنزلة السكان، **فما كان فيها من ناحية اليمنى فهو يدل على الذكور، وما كان من اليسرى فهو يدل على الإناث**، في جميع الناس إلا قليلاً منهم. وأما الأسنان: فإنّهم أهل بيت الرجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلى هم النساء، فالناب سيد بيته، والثنية اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم وإن لم يكونا فأخوان أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرباعية ابن العم، والضواحك الأخوال والخالات، ومن

يقوم مقامهم في النصح، والأضراس الأجداد، والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العمة، فإن لم يكن فأُختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما، والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل، من النساء والبنات الصغار(٦٦).

*ὀδόντα, ἑνὶ ἀποδώσει ἢ πολλοῖς ἅπαξ· ἐὰν δὲ πολλούς, πολλοῖς ἀποδώσει ἢ ἑνὶ πολλάκις· [καὶ ἐὰν θρανομένους, κατὰ λεπτὸν ἀποδώσει]. καὶ ἐὰν μὲν ἀπόνως ἐκβάλῃ, ἐργασάμενος καὶ πορίσας· ἐὰν δὲ ἐπὶ τῇ ἐκβολῇ*

أرتيميدوروس **إذا أخرج– سقطت( المتلقي) الكثير من الأسنان، فسوف يسدد دينا للعديد من الديون أو ديون واحدة في كثير من الأحيان. وإذا كسرت الأسنان، فسوف يسدد ديونه تدريجيا**(٦٧)

ابن سيرين **وقيل أنّ سقوط الأسنان يدل على عائق يعوق فيما يريده، وقيل هو دليل قضاء الديون**(٦٨).

بخصوص سقوط كافة أسنان متلقي الحلم فإن أرتيميدوروس يقول بأن ذلك لا يؤدي لموت الشخص لأن بدونها يحيا الإنسان على المهروس والمعصور من الأكل دون الاستفادة منه، نفس المعنى من ابن سيرين بأن سقوط الأسنان يدل على مرض دون الموت ويعلل ذلك بنفس العلة من أرتيميدوروس:

*ὀδόντες ὁμοῦ πάντες ἐκπίπτοντες ἔρημον τὸν οἶκον σημαίνουσι πάντων ὁμοῦ κατασταθῆναι ἐπί τε τῶν ἐρρωμένων καὶ ἐλευθέρων καὶ μὴ ἐμπόρων, ἐπεὶ τοῖς νοσοῦσι μακρονοσίαν μὲν καὶ φθίσιν προαγορεύουσι, τὸ δὲ μὴ ἀποθανεῖν διαβεβαιοῦνται· ἄνευ μὲν γὰρ ὀδόντων οὐκ ἔστι χρήσασθαι ὑγιεινῇ τροφῇ ἀλλὰ ῥοφήματι καὶ χυλῷ, οὐδεὶς δὲ τῶν ἀποθανόντων ὀδόντας ἀπόλλυσι. [διὸ σωτήριον πᾶν τὸ μὴ τοῖς νεκροῖς συμβαῖνον τοῖς νοσοῦσι καθίσταται. ἄμεινον δὲ τοῖς νοσοῦσιν ἅπαντας τοὺς ὀδόντας ἀπολέσαι· θᾶττον γὰρ ἀνίσταται.]*

أرتيميدوروس إن سقوط كل أسنان المرء دفعة واحدة يدل على أن منزله سيصبح

محروما دفعة واحدة لأولئك الذين يتمتعون بصحة جيدة وأحرار وليسوا تجارا لأنه، بالنسبة للمرضى، يتنبأ بمرض رهيب وتسوس ولكنه لا يؤدي إلى الموت. **لأنه بدون الأسنان لا يمكن الاستفادة من الطعام الصحي ولكن فقط العصيدة والعصير**، ولكن لا أحد من الموتى يفقد أسنانه. لهذا السبب كل شيء لا يتعلق بالموتى هو صالح للمرضى. ومن الأفضل للمرضى أن يفقدوا كل أسنانهم لأنهم سوف يتحسنون بسرعة][٦٩]

ابن سيرين وأما الأصحاء والأحرار والمسافرون، **إذا سقطت جميع أسنانهم، دل على مرض طويل ووقوع في السل من غير أن يموتوا، وذلك أنّ الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوي بلا أسنان، لكنه يستعمل الإحساء والعصارات**، وإنّما لا يموتون لأنّ الموتى لا تسقط أسنانهم، والشيء الذي لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى فلهذا السبب صار محموداً في المرض[٧٠].

في باب الموت نجد أن أرتيميدوروس ومن بعده المعبرون وابن سيرين يقولان بأن المتوفى إذا أخذ الملابس أو مال من الحي فإنه يموت أو أحد الأقارب:

*τὸν παρόντα καιρὸν ἡδέως διάξειν· εἰ δὲ μή, τὰ ἐναντία. εἰ δέ τι οἱ νεκροὶ λαμβάνοιεν, οἷον νεκροῖς συντίθεται, ἀσύμφορον. πάντων δὲ χαλεπώτατοι οἱ ἱμάτια περιαιρούμενοι ἢ ἀργύριον ἢ τροφάς· ἢ γὰρ αὐτῷ τῷ ἰδόντι θάνατον σημαίνουσιν ἤ τινι τῶν τούτῳ προσηκόντων. ὅ τι δ' ἂν ἄλλο*

أرتيميدوروس **والأكثر إزعاجا من ذلك كله هم الموتى الذين يأخذون الملابس أو المال أو الطعام.لأنها تعني الموت للمتلقي أو لأحد أقاربه**[٧١]

ابن سيرين **فإن رأى كأنّ الميت نزع كسوة حتى يلبسها الميت، فخرجت الكسوة من ملك الحي، فإنّه يموت**[٧٢].

وفي الشعر الذي هو زينة للمرأة ومحمود بالنسبة لها:

(18.)

*Τρίχας ἔχειν μεγάλας καὶ καλὰς καὶ ἐπ' αὐταῖς ἀγάλλεσθαι ἀγαθὸν μάλιστα γυναικί· ὑπὲρ γὰρ εὐμορφίας ἔστιν ὅτε καὶ ἀλλοτρίαις θριξὶν αἱ*

أرتيميدوروس **إن الحصول على شعر طويل وجميل والاستمتاع به أمر جيد للنساء** أكثر من أي شيء آخر. لأنه عندما تستخدم النساء شعر الآخرين، **فإنهن يفعلن ذلك من أجل جمالهن.** (٧٣)

ابن سيرين وحسن شعر الرأس شرف وعز، فإن رأى شعره جعداً وسبطاً فإنّه يشرف ويعز. فإن رأى شعره الجعد سبطاً فإنّه يتضع ويصير دون ما كان. وإن رآه سبطاً طويلاً متفرقاً، فإنّ مال رئيسه يتفرق، وإن كان ناعماً ليناً فإنّه زيادة مال رئيس **وقيل من رأى كأن له شعراً طويلاً وهو مسرور به، فإنّه محمود وخاصة في النساء، فإنّهن يستعملن شعور غيرهن في الزينة**(٧٤).

أرتيميدوروس وعلى الرغم من أن الشعر الأسود يحقق نتائجه بسرعة أكبر، فإن الشعر الأبيض يحقق نتائجه بشكل أبطأ. (٧٥)

ابن سيرين وقيل إنّ الشيب في التأويل، زيادة وقار ودين.، أما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها دلت رؤياها على فسق زوجها. فإن كان زوجها صالحاً، فإنّه يغايرها بامرأة أخرى جارية. وإن لم يكن كذلك فإنّه يصيبه منها غم أو حزن(٧٦).

**وفي نمو الشعر على اللسان:**

أرتيميدوروس وتخيل أن نمو الشعر من لسانه، سواء كان أبيض أو أسود، ليس جيدا. ومع ذلك يقولون إنه بالنسبة لأولئك الذين يكسبون رزقهم من خلال الكلام، هذا جي د. لكننا لاحظنا بأنفسنا أنه عندما يحدث حلم من هذا النوع، فإنه يكون سيئا للجميع. لأنه لا شيء ينبت الشعر غير الخامل وغير المستخدم، ومن الضروري أن يكون لديك لسان غير خامل. وعلى الرغم من أن الشعر الأسود يحقق نتائجه

بسرعة أكبر، فإن الشعر الأبيض يحقق نتائجه بشكل أبطأ.(٧٧)

ابن سيرين فإن رأى كأنّه نبت على لسانه شعر أسود، فهو شر عاجل. وإن كان شعراً أبيض فهِو شر آجل. فإن رأى كأنّ له لسانين، رزق علماً إلى علمه، وحجة إلى حجته وظفراً على أعدائه(٧٨).

وأيضاً في معنى اللسان للحالم:

أرتيميدوروس إن امتلاك لسان متناسق بشكل جيد ومبني بشكل صحيح لفمه والتحدث بوضوح أمر جيد للجميع، لكن عدم القدرة على التحدث أو ربط اللسان يدل على عدم النجاح وكذلك الفقر. لأن الفقر يسلب أيضا حرية التعبير.(٧٩)

ابن سيرين وأما اللسان: فترجمان صاحبه، ومدبر أمره، المؤدي لما في قلبه وجوارحه، من صلاح أو فساد،يجري ذلك على ترجمته بما ينطق(٨٠)

كما قلنا في الأسنان وعلى من تعبر من الأهل للحالم فكذلك بالنسبة للأذرع وخاصة الاتفاق أنها تعبر عن الحالم ثم الأخ مثل الكلى لأنهما متشابهان في كل شيء:

أرتيميدوروس تشير الأذرع أو الأيدي ذات الألوان الجيدة والجذابة إلى النجاح، والأهم من ذلك كله بالنسبة للحرفيين اليدويين ولأولئك الذين يكسبون رزقهم من الأخذ والعطاء. وبالنسبة لمن يخشى العبودية، فإن الحلم يسبب القلق. والآن سوف أتحدث عن الأسلحة جزءًا تلو الآخر. إذا عانى الذراعان العلويان من شيء ما، فأنهما يشيران إلى الحزن. إذا عانى الذراعان السفليان من شيء ما، فسوف يعيقانه عن الأمور "المطروحة" ويحرمانه من أولئك الذين "يمدون له يد المساعدة ." وقد سمعت أحد الخبراء في هذه الأمور يقدم سردا للموضوع الذي كان يرضيني، منذ أن اكتشفت أنه كان متسقا مع هذه النتائج. ولكن في حال بدا لي أنني أربط أشياء غير موثوقة لأي شخص، دعهم

يستفيدون من المواد الخاصة بي بأي طريقة تحلو له. لأن الخبير قال إن اليد اليمنى تدل على الأشياء التي سيتم اكتسابها ولكن اليسرى الأشياء التي تم الحصول عليها سابقًا. لأن أحدهما مستعد للأخذ، لكن الآخر مناسب للحراسة. وهذا تمييز قديم وفي الواقع تمييزا حقيقيًا أيضًا. في حين أن اليد اليمنى تعني الابن والأب والصديق و [أي شخص آخر] نقول عادة "هي اليد اليمنى لشخص ما"، فإن اليسار يدل على زوجة أو أم أو ابنة أو جارية. وهكذا، أيًّا كانت اليد التي يتخيل المرء أنها قد أزيلت، فسوف يحرم من أحد الأشخاص الذين تدل عليهم تلك اليد.(٨١)

ابن سيرين وأما العضد: فإنّه أخ، فمن رأى في عضده زيادة، فهي صلاح أمر أخيه أو ابنه البالغ. ومن رأى في عضده نقصاناً، فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة. ورأى إنسان كأنّه نقص العضد، فقص رؤياه على معبر، فقال: تصير قليل العقل كثير الزهو. وأما الساعدان: في التأويل، فقريبان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ، ينتفع منهم ويعتمد عليهم. فإن رأى رجل امرأة حاسرة الذراعين، فإنّها الدنيا، لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. والذراع إذا ألمت، فإنّها تدل على حزن، وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم. والشعر على الذراعين دين. وانبساط الكف:سعة الدنيا، وانقباضها ضيق الدنيا، والشعر على الكف دين وحزن. وقيل:هو مال ينبو عن يده(٨٢).

في السرة يقول أرتيميدوروس بأنها تمثل الوالدين، ضررها يمثل ضرر للوالدين، إذا كانا الوالدين ليسا على قيد الحياة فإن السرة تمثل الأوطان نفسها:

*προαγορεύει. αὐτὸς δὲ ὁ ὀμφαλὸς ὄντων μὲν γονέων τοὺς γονεῖς, οὐκ ὄντων δὲ τὴν πατρίδα σημαίνει, ἧς ἐξέφυ τις καὶ ἐξεγένετο, ὥσπερ καὶ τοῦ ὀμφαλοῦ. ἐὰν οὖν τι περὶ τὸν ὀμφαλὸν δυσχερὲς γένηται, στερηθῆναι*

أرتيميدوروس **<u>والسرة نفسها، إذا كان الوالدان على قيد الحياة، تدل على الوالدين،</u>**

**ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الوطن الأم،** الذي تستمد منه طبيعة المرء ووجوده كما لو كان من السرة. وهكذا، **إذا حدث شيء مزعج يتعلق بالسرة، فهذا يدل على أن المرء سيحرم من والديه أو وطنه،** والشخص الذي ليس في وطنه لن يعود إلى هناك مرة أخرى(٨٣)

ابن سيرين **وقيل من كان له والدان فرأى سرته عليلة فإنّ ذلك يدل على علة الوالدين، ومن لم يكن له والدان، فإنّ ذلك يدل على أوطانه التي ولدوا فيها(٨٤).**

في الغناء الذي يصدر من الفم، جزء من الجسد، فنجد أن أرتيميدوروس يقول بأنه من كان غنياً ويغني في الأسواق فإنه خزي وفضيحة، أما الفقير فهو فقدان لعقله. نفس الاقتباس من أبن سيرين لمفهوم الغناء:

*μὴ σαφεῖ χρῆσθαι τῇ φωνῇ· πολλοὶ δὲ καὶ εἰς δεσμὰ κατεκρίθησαν. τὸ δὲ ἐν ἀγορᾷ ἢ πλατείαις ᾄσματολογεῖν πλουσίῳ μὲν ἀσχημοσύνας καὶ καταγέλωτας σημαίνει, πένητι δὲ μανίαν.*

أرتيميدوروس لكن الغناء البائس وغير اللحن هو علامة على عدم النجاح والفقر. وعندما يتذكر أي شخص الأغاني في أحلامه، من الضروري صياغة التفسير على أساس الأغاني نفسها. والغناء في الطريق أمر جيد، والأهم من ذلك كله عندما يتبع المرء جر. والغناء في الحمام ليس جيدا. لأن الأول يدل على المرور في حياة المرء باحترام كبير وبهجة جيدة،ولكن الأخير يعني أن المرء لن يمتلك صوتا واضحا.وعلاوة على ذلك،حكم على الكثيرين بالعبودية.**وغناء الأغاني في السوق أو الشارع يدل على الخزي والسخرية لرجل ثري، وبالنسبة لرجل فقير،الجنون(٨٥)**

ابن سيرين وأما الغناء: فإن كان طيباً دل على تجارة رابحة، وإن لم يكن طيباً دل على تجارة خاسرة، وقال بعضهم إنّ المغني عالم أو حكيم أو مذكر،

**والغناء في السوق للأغنياء فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها. وللفقير ذهاب عقله.** ومن رأى كأنّ موقعاً يغني فيه، فإنّه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة، وكيد حاسد كاذب، لأنّ أول من غنى وناح إبليس لعنه الله [٨٦].

أطلقت على الجزء من البحث "المتشابهات بين أرتيميدوروس وكتاب تفسير الأحلام (لابن سيرين أو الخركوشي أو غيرهما) حتى لا أحكم مُسبقاً، ولكن ظهر جليًا أن كاتب أو ناسخ أو جامع كتاب تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين أو لصاحبه الخركوشي أو لغيرهما، قد اطلع على كتاب أرتيميدوروس ونهل من علمه من خلال المنظور والعقيدة الإسلامية بالنسخ التام لتعبير وتفسير الرؤيا والحلم بما لا يدع مجالا للشك في أن هناك أعمالا سابقة على تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين قد تناولت عمل أرتيميدوروس بشكل أكثر اقتباسًا مما ساعد على ظهور كتاب ابن سيرين على نحو علمي مدقق شامل لنواحي الحياة والرؤى ولا يدع موضعاً إلا استطاع أن يفسره.

## خاتمة البحث ونتائجه

رأينا أن كاتب أو ناسخ كتاب تفسير الأحلام سواء كان لابن سيرين أو غيره فهو قد أعتمد على مقالات أو كتب أرتيميدوروس المسماة Ονειροκριτικά وذلك بما أثبتناه في البحث، ومن أن تفسير الأحلام العربي هو عبارة عن مزيج من عدة أعمال لا يمكن بحال من الأحوال أن يكون كُتِبَ مرة واحدة بل هو حصيلة عِدّة أعمال واستطاع كاتبها سواء الخركوشي أو شخص آخر من الاستفادة تمامًا مما سبق عليه وقد لاحظنا أن نمط كتاب الأحلام العربي قائم على ما يلي :

**أولاً:** عندما يقتبس من أرتيميدوروس فهو بنسبة كبيرة جدًا يقول : وقيل أن . هذه الجملة البسيطة بمجرد العودة لمقالات أرتيميدوروس اليونانية سنجد الاقتباس منها مع بعض التغيير في استخدام الألفاظ بما يتوافق مع القارئ العربي أو المسلم .

**ثانياً:** الاعتماد على مصدر لمفسري أحلام اعتادوا على التفسير بما يتوافق مع الكتاب والسنة، أي التفسير بالقياس على القرآن والسنة وما استطاع أن يقع تحت يديه. هناك عمل خاص بأبو سعد رضي الله عنه الخركوشي في تفسير الأحلام يعتمد عليه حيث ذكر على مدار تسعة عشر مرة.

**ثالثًا:** يعتمد على ما جاء في القرآن أو ذكر بالسنة عن الأحلام

**رابعاً:** نجده يسرد حالات فعلية تمت لأشخاص وتحققت هذه الرؤى بالخير أو الشر مثلما تم التأويل، مثل تفسيرات جعفر الصادق رضي الله عنه.

**خامساً:** أن يذكر كل تفسيرات ابن سيرين نفسه كأنها سرد عنه على أنه فسر العديد من الرؤى حتى أنه فسر رؤيا امرأة له وفسرها بموته بعد ٧ أيام وفعلاً مات بعد هذه المدة. نظراً لعدم وجود ترجمة وافية لنص أرتيميدوروس، لكانت كشفت عن مدى اعتماد المفسرين والمعبرين العرب على هذا العمل الموسوعي الكبير والتي ستظهرها دراستي القادمة عن أقرب أو أول من اعتمد عمل أرتيميدوروس وظهر في شكل مكتمل وموجود بين الثقافة والحضارة العربية والغربية كذلك.

## هوامش البحث

**(١)- انظر ابن الجوزيّ**، أبو **الفرج عبد الرحمن بن عليّ (٥٩٧ / ١٢٠٠)** الرؤى والأحلام في ضوء الكتاب والسنّة. القاهرة: مكتبة التراث الإسلاميّ، دون تاريخ.

**(٢)-** الأحلام والرؤى في القرآن عددها ٨ أحلام، أتوا بلفظ الرؤيا في { يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} يوسف٤٣، {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} الإسراء٦٠، {قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ} الصافات ١٠٥، {لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالحَقِّ } الفتح٢٧. {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } يوسف:٤. { وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} يوسف ٣٦، { فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظر مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} الصافات: ١٠٢.انظر أيضاً،

Abu Ameenah Bilal Philips, dream INTERPRETATION according to the qur'aan and sunnah, Sharjah ,١٩٩٦.

**(٣)-** الأحلام أو الرؤى هي عبارة عن حدث منامي، ينقل الفرد من حالة الجماعية في عالم اليقظة إلى حالة التفرد والخطاب الشخصي في المنام، دون الارتباط بوقت معين سواء كان ليلاً أم نهارً، وسواء كان الشخص مسلم أو دون ذلك، ولا يرتبط بزمن ماضي ولا حاضر ولا مستقبلي، لا تمنع العقيدة كائناً من كان، رجلاً أو إمرأة أو شيخًا أو صبيًا، من تلقي الحلم أو الرؤيا حتى غير التقليدية أو الغريزية أو الغريبة ويمكن أن نستنتج أنه من خلال كل حلم وليس الرؤيا، يجب على الشخص أن يتعلم شيئاً جديداً يهمه، شيء ترك علامة استفهام ويطلب باستمرار إجابة. تبدو الأحلام وكأنها قطع من اللغز الشخصي لكل واحد منا، والتي سقطت في مكان ما وفي مرحلة ما من حياتنا، وننظر حولنا عن كثب، نجدها مرة أخرى ونضعها في مكانها، مما يشعرنا برضا لا يصدق أحياناً

(٤)- ظهرت طبيعة النبوءات والأحلام كسمة في الآداب القديمة، لم تختلف فيها حضارة عن أخرى بل جميع كتابات الحضارات القديمة قد رأت أن هذه النبوءات أو الأحلام تحمل أحد شيئين كما قال بها أرتيميدوروس من دالياس Αρτεμίδωρος وكما سنرى في تناول عمله، الشيء الأول وهو يفرق بين ἐνύπνιον وهو الشيء أو الحدث الذي أراه في المنام وبين ὄνειρος هو الحلم (الرؤيا) التي تأتي من الرب. نستدل من كتابه على أن تلك الأحلام لا تخرج عن الفئات العشر التالية:١-رسالة (إلهية)، ٢-رسالة (الموتى)، ٣-رسالة (شبه إلهية/مؤلهة)، ٤- رسالة (غير معروفة) ، ٥- نبوءة رمزية، ٦-نبوءة أدبية، ٧-القلق/تحقيق الرغبات، ٨- رسالة كاذبة، ٩- كذب رمزي، ١٠- مختلط. انظر أيضاً ،غوتاس، ديميتري. الفكر اليونانيّ والثقافة العربيةّ: حركة الترجمة اليونانيةّ – العربيةّ في بغداد والمجتمع العباّسيّ المبكر؛ ترجمة نقولّ زيادة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ٢٠٠٣ .

- إن الحلم لا يميز نفسه بالضرورة كمشاهد، ولكنه غالبا ما يندمج في الخطاب مع المشاعر الحقيقية للحالم، ومع ذلك، فإن الحواس الأخرى غير البصر غالبًا ما ترتبط صور الأحلام بالمحفزات الحسية الخارجية، والتوترات الداخلية، والحالة العاطفية للحالم وانشغالاته، وذكرياته، أحيانًا تكون حديثة وأحيانًا قديمة، والتي يبدو أنها منسية فقط. غالبا ما ننسى الأحلام عندما نستيقظ، بينما تنقطع ذاكرتها أحيانًا خلال الساعات التالية لأن محتواها، حتى حقيقة أننا حلمنا، يمكن أن يكون مربك وغامض. ومع ذلك، في بعض الحالات، يتم الاحتفاظ بذاكرتهم إلى أجل غير مسمى. في بعض الأحيان نشعر أنه يمكننا سردها. بعض علماء النفس يطلقون على فترة الحلم بالنوم المتناقض وهو ما يعادل ٢٠ ٪ من نوم البالغين. أظهرت الدراسة السريرية للنوم أن ٧٠٪ من الأشخاص الذين يستيقظون أثناء النوم المتناقض قادرون على سرد حلمهم بسهولة. يختلف النوم المتناقض عن أي مرحلة أخرى من مراحل النوم وعن حالة اليقظة. مرحلة النوم المتناقضة تعادل الحلم، أثناء النوم المتناقض، لوحظت حركات العين السريعة،التي تنسب إلى المراقبة البصرية للصور، بقدر ما يكون الحلم رؤية، وعدم انتظام ضربات القلب في التنفس وأعضاء أخرى من الجسم. إن سيجموند فرويد يقول بأن النوم حاجة بيولوجية، نعم ولكنه أصيب بخيبة أمل من فشل "تأويلاته" عن الرؤى والأحلام بأن الحلم بالمعنى هو وسيلة لإرضاء رغبة غير واعية، لقد تأثر فرويد في عمله الرائد عن الأحلام بعمل أرتيميدوروس اليوناني ودالاديان ومن قبل كتاب الدراما الإغريقية. وهنا أود أن أضيف بأن الأحلام تعد ذات أرتباط وثيق بما يمكن أن نسميه "ثقافة الشعوب" كما سوف نرى .انظر

Szpakowska, K. (٢٠١١), 'Dream Interpretation in the Ramesside Age', in Mark Collier and Steven Snape (eds.), Ramesside Studies in Honour of K. A.Kitchen (Bolton: Rutherford Press), ٥٠٩-١٧. Keith Dickson, The Jeweled Trees: Alterity in Gilgamesh Article in Comparative Literature · June ٢٠٠٧.pp١-٢٨. Fabio Stok, Sigmund Freud's Experience with the Classics Classica (Brasil) ٢٤.١/٢,pp.٥٧-٧٢, ٢٠١١

**مصادر الشرق الأدنى:**

**جلجاميش:** رسالة (إلهية) (عدد١)، رسالة (الموتى) (لا يوجد)، رسالة (شبه إلهية/ مؤلهة) (لا يوجد)، رسالة (غير معروفة) (لا يوجد )، نبوءة رمزية (عدد٨)، نبوءة أدبية(لا يوجد)، القلق/ تحقيق الرغبات(لا يوجد)، رسالة كاذبة(عدد١)، كذب رمزي( لايوجد).

**القصيدة السوميرية–المتألم الصالح**، رسالة (إلهية) عدد٢، رسالة (الموتى) (لا يوجد)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (لا يوجد)، رسالة (غير معروفة) (لا يوجد )، نبوءة رمزية)، نبوءة أدبية(لا يوجد)، القلق/تحقيق الرغبات(لا يوجد)، رسالة كاذبة(لا يوجد)، كذب رمزي(لا يوجد). أشور بانيبال: رسالة (إلهية)عدد٥، رسالة(الموتى)(لا يوجد)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (لا يوجد)، رسالة (غير معروفة) (لا يوجد)، نبوءة رمزية (لا يوجد)، نبوءة أدبية (لا يوجد)، القلق/تحقيق الرغبات (لا يوجد)، رسالة كاذبة (لا يوجد)، كذب رمزي (لا يوجد).

**خاتوشيلي الأول:** رسالة (إلهية)٤، رسالة (الموتى)، (لا يوجد)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (لا يوجد)، رسالة (غير معروفة)، (لا يوجد)،نبوءة رمزية،(لا يوجد)، نبوءة أدبية، (لا يوجد)، القلق/ تحقيق الرغبات، (لا يوجد)، رسالة كاذبة، (لا يوجد)، كذب رمزي (لا يوجد)

**(٥)**- انظر: Astrid Khoo, Dream scenes in ancient epic,Structures of Epic Poetry,Volume II.٢:Configuration,PP٥٦٣-٥٩٥.

سوف أذكر من الآن في الحواشي فقط الرمز في أعمال الكتاب دون ذكر الرموز غير الموجود لديهم، المصادر اليونانية القديمة والكلاسيكية واليونانية: **هوميروس**: رسالة (إلهية) (العدد٣)، رسالة (الموتى) (العدد١)، نبوءة رمزية (العدد٢)، رسالة كاذبة (العدد١). **بنداروس**:رسالة (إلهية) (العدد١)، رسالة(غير معروفة) (العدد١). **أيسخولوس**: رسالة (إلهية)(العدد١)، رسالة (الموتى) (العدد١)، نبوءة رمزية (العدد٢)، نبوءة أدبية (العدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (العدد٢). **سوفوكليس**: نبوءة رمزية (عدد١). **يوربيديس**: نبوءة رمزية (عدد٥).
**أريستوفانيس**: نبوءة رمزية (العدد٥)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد٢). **أبولونيوس**: نبوءة رمزية (عدد٣).
**هيرودوت**: رسالة(إلهية) (عدد٢)، رسالة (غيرمعروفة) (عدد٢)، نبوءة رمزية (عدد٦)، نبوءة أدبية(عدد٢).
**أكسينفون**: رسالة(إلهية) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد٢).

**(٦)**-الأدب اليوناني واللاتيني قبل أغسطس قيصر **بلاوتوس**:نبوءةرمزية(عدد٣)، نبوءة أدبية (عدد١). **بوليبيوس**: نبوءة أدبية (عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد٢)، رسالة كاذبة(عدد١). **شيشرون**: رسالة (إلهية) (عدد١)، رسالة (الموتى) (عدد٣)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (عدد١)، رسالة(غير معروفة) (عدد٢)، نبوءة رمزية(عدد١٤)، نبوءة أدبية (عدد١)، مختلط (عدد٤). **ديودوروس الصقلي**: رسالة (إلهية) (عدد٥)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (عدد١)، رسالة (غيرمعروفة) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد٢)، نبوءة أدبية (عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد٣)، رسالة كاذبة (عدد٣)، مختلط (عدد١). **ديونسيوس من هاليكارنسوس**: رسالة (إلهية) (عدد٣)، رسالة (غير معروفة) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد١). الأدب اليوناني الإمبراطوري:**ديونسيوس من هاليكارناسوس**:رسالة (إلهية) (عدد٣)، رسالة(غيرمعروفة) (عدد١)، نبوءة رمزية(عدد١). **جوزيفوس**:رسالة (إلهية) (عدد١١)، رسالة (الموتى)(عدد٢)، رسالة (غير معروفة) (عدد٤)، نبوءة رمزية(عدد٧)، نبوءة أدبية (عدد٣)،القلق/تحقيق الرغبات(عدد١)،رسالة كاذبة (عدد٢)، مختلط (عدد١). **بلوتارخ**: رسالة إلهية)(عدد١٠)، رسالة (الموتى) (عدد٣)، رسالة(غيرمعروفة) (عدد٢)، نبوءة رمزية(العدد٢٤)،نبوءة أدبية (العدد٢)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد٢)، رسالة كاذبة(عدد٣)، مختلط(عدد٦). **أريان**: رسالة (إلهية) (عدد١)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (العدد١)، مختلط (عدد١). **ابيان**: رسالة(إلهية) (عدد١)، رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (عدد١)، رسالة(غير معروفة) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد٤)، نبوءة أدبية (عدد١). **باوسانياس**: رسالة (إلهية) (عدد٦)، رسالة (غيرمعروفة) (عدد٤)، نبوءة رمزية (عدد٧)، نبوءة أدبية (عدد١)، مختلط(عدد١).الأدب الروائي اليوناني الإمبراطوري، **خاريتون**: رسالة (إلهية) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد٤)، نبوءة أدبية (عدد١)، القلق/ تحقيق الرغبات (عدد١) مختلط(عدد١).

**أكسينفون من أفيسوس:** نبوءة رمزية (عدد٣). أخيليس تاتيوس: رسالة (إلهية) (عدد٣)، نبوءة رمزية (عدد٣)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد١)، مختلط(عدد١). لونجوس: رسالة (إلهية) (عدد٣)، رسالة (غير معروفة) (عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد٢)، رسالة كاذبة (عدد١)، مختلط(عدد٢). لوكيانوس: رسالة (إلهية) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد١)، رسالة كاذبة (عدد١). الأدب اللاتيني الإمبراطوري: ليفيوس: رسالة (إلهية) (العدد٢)، رسالة كاذبة (العدد٢). فاليريوس ماكسيموس: رسالة (إلهية) (العدد٣)، رسالة (الموتى) (العدد٣)، نبوءة رمزية (العدد٥)، نبوءة أدبية (العدد٥)، كذب رمزي (لا يوجد)، مختلط(العدد٢).

كوينتوس كورتيوس: نبوءة رمزية(العدد٢)، كذب رمزي (عدد١)، مختلط(عدد١). تاكيتوس: رسالة (إلهية) (عدد١)،رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد٣)، نبوءة أدبية(عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد١). سويتنويوس: رسالة (إلهية) (عدد٥)، نبوءة رمزية (العدد١٦)، نبوءة أدبية(عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد٢)، كذب رمزي (العدد٢)، مختلط (عدد١). الأدب الخيالي الإمبراطوري اللاتيني، فرجيليوس: رسالة (إلهية) (عدد٦)، رسالة (الموتى) (عدد٣)، رسالة (غير معروفة) ( عدد١)، نبوءة رمزية (عدد١)، القلق /تحقيق الرغبات (عدد١). هوراس: القلق/تحقيق الرغبات (عدد١). تيبيلوس: رسالة (إلهية) (عدد١). بروبيرتيوس: رسالة (الموتى) (عدد١)، نبوءة رمزية (عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد٢). سينيكا: رسالة (إلهية) (عدد٩)، رسالة (الموتى) (عدد٢)، رسالة (شبه إلهية / مؤلهة) (عدد١)، نبوءة رمزية( عدد٤)، نبوءة أدبية( عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد٨). لوكانوس: رسالة (الموتى) (عدد١)، نبوءة رمزية(عدد١)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد١). بيترونيوس: رسالة (إلهية) (عدد٢). فاليريوس: رسالة (شبه إلهية/مؤلهة) (عدد٢)، نبوءة رمزية(عدد٢)، كذب رمزي (عدد١). ستاتيوس: رسالة (إلهية) (عدد٣)، رسالة (الموتى) (عدد١)، نبوءة رمزية(عدد٤)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد١)، كذب رمزي (عدد١)، مختلط (عدد٣). سيلوس ايتاليكوس: رسالة (إلهية) (عدد٢)، رسالة (الموتى) (عدد٢)، نبوءة رمزية(عدد٣)، القلق/تحقيق الرغبات(عدد١)، مختلط(عدد٣). ابوليوس: رسالة (إلهية) (عدد٥)، رسالة (الموتى) (عدد٢)، نبوءة رمزية (عدد٣)، القلق/تحقيق الرغبات (عدد١) .

(٧)- أوليوس أريستيديس وأرتيميدوروس:أوليوس أريستيديس:رسالة (إلهية) (عدد١٠)، رسالة (الموتى) (عدد١)، رسالة (غير معروفة) (عدد٩)، نبوءة رمزية( عدد٦٢)، مختلط( عدد١٥). أرتيميدوروس: رسالة (إلهية) (عدد١)، رسالة (غير معروفة) (عدد١)، نبوءة رمزية(عدد٨٩)، نبوءة أدبية(عدد١)، مختلط(عدد٥).

(٨)- تمت ترجمة Oneirocritica إلى العربية في القرن ٩ على يد حنين بن إسحاق (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣ م) أي أنه بعد ستة قرون، لذلك شكك الكثيرون في أن طبيعة الترجمة ركيكة بما لا يتوافق حنين بن إسحاق وابنه الذين تميزا في مجال الترجمة وبسببهم نقل فروع الطب وغيرهما من اليونان والعالم العربي والإسلامي للغرب التي تم عليها بناء الحضارة الأوربية الحالية، وقد ذكر ذلك في الفهرست لابن النديم على أنه ترجمة لجميع الكتب الخمسة لكن الترجمة التي كانت موجودة فقط لثلاثة كتب وقد وجد النص اليوناني الخاص بالخمس كتب في القرن العشرين وهو ما لم يطلع عليه الباحثين العرب حتى الآن .

انظر **أرطاميدورس، دلديانوس الإفسيّ** (القرن الثاني للميلاد). كتاب تعبير الرؤيا؛ نقله من اليونانيّة إلى العربيّة حنين بن إسحاق (٨٧٣/٢٦٠ ). قابله بالأصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد. المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٦٤.

**أرطميدورس الإفسي**، كتاب تعبير الرؤيا أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام، نقله من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحاق (المتوفى٢٦٠هـ/٨٧٣م )، حققه وصحح نصوصه وقدم له عبد المنعم الحفني، بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعطير الأنام في تعبير الأحلام لعبد الغني النابلسي وكتاب تفسير الأحلام لفرويد . درا الرشاد القاهرة١٩٩١. ممّا يرويه الخركوشيّ نفسه: "حُكي أنّ رجلًا أتى ابن سيرين فقال: رأ يت خيراً وهو كأنّني وجدتُ أربعين تمرةً، فقال: تجد أربعين ألف درهم. فقال له الرجل: عبرت رؤياي هذه المرّة خلاف ما عبرت في المرة الأولى. فقال: قصصت عليّ رؤياك في المرّة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني هذه المرّة وقد دبّت المياه في الأشجار فكان الأمر في المرّتين كما عبره؛" انظر: عبدالملك بن محمّد الخركوشيّ (١٠١٦/٤٠٧)، البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، مخطوط، المتحف البريطاني، مخطوطات شرقيّة٢٥٨) ٦٢٦٢ ورقة، القرن السابع الهجري(١٢٢ أ.

**(٩)**– سيجوند فرويد انظر:

Μιχάλης Χρυσανθόπουλος, Αρτεμίδωρος και Φρόυντ, ερμηνευτικές θεωρείς και λογοτεχνικά όνειρα, Αθήνα ,٢٠٠٥.

**(١٠)-** هناك مفسرون اعتمدوا كليًا على تفسير أرتيميدوروس ولكنهم لم يقتبسوا العمل ككل، سوف أتناولهم في البحث القادم.

**(١١) -**

An edition of Oneirocritica (١٥٤٦), The interpretation of dreams = Oneirocritica by Artemidorus Daldianus, ١٩٧٥. ARTEMIDORI DALDIANI & ACHMETIS "SEREIMI F. Oneirocritica. ` ASTRAMPSYCHI & NICEPHORI verfus etiam Oneirocriticti. NICOLAI BLGGALIII. AD ARTEMIDORVM Notae..٢٠١١,THE WILLIAM R. PERKINS LIBRARY OF DUKE UNIVERSITY. ARTEMIDORI DALDIANI PHILOSOPHI EXCEL, lentifsimi, Defomniorum interpretatione,Libri Quincy, lam primum a Iano Corna, rio medico phyfico Francoforden.Froben, BASILEAE ANNO M. D.XXXIX. Artemidorus' Oneirocritica : text, translation, and commentary / Daniel E. Harris-McCoy. Oxford University Press,٢٠١٢. DREAMBOOKS IN BYZANTIUM, Six Oneirocritica in Translation, with Commentary and Introduction ,٢٠٠٨,USA.

(١٢)كل الدارسين الذين قالوا بتأثير كتاب أرتيميدوروس على ناسخ كتاب ابن سيرين، قاموا بالاعتماد على ترجمة حنين بن إسحاق التي ترجم فيها ثلاثة كتب فقط من العمل الأصلي الذي يتكون من خمسة كتب.

(١٣)- إن الحلم لا يميز نفسه بالضرورة كمشاهد، ولكنه غالبا ما يندمج في الخطاب مع المشاعر الحقيقية للحالم، ومع ذلك، فإن الحواس الأخرى غير البصر غالبًا ما تأتي. ترتبط صور الأحلام بالمحفزات الحسية الخارجية، والتوترات الداخلية، والحالة العاطفية للحالم وانشغالاته، وذكرياته، أحيانًا تكون حديثة وأحيانًا قديمة، والتي يبدو أنها منسية فقط. غالبا ما ننسى الأحلام عندما نستيقظ، بينما تنقطع ذاكرتها أحيانًا خلال الساعات التالية لأن محتواها، حتى حقيقة أننا حلمنا، يمكن أن يكون مربك وغامض. ومع ذلك، في بعض الحالات، يتم الاحتفاظ بذاكرتهم إلى أجل غير مسمى. في بعض الأحيان نشعر أنه يمكننا سردها . بعض علماء النفس يطلقون على فترة الحلم بالنوم المتناقض وهو ما يعادل ٢٠ ٪ من نوم البالغين. أظهرت الدراسة السريرية للنوم أن ٧٠٪ من الأشخاص الذين يستيقظون أثناء النوم المتناقض قادرون على سرد حلمهم بسهولة. يختلف النوم المتناقض عن أي مرحلة أخرى من مراحل النوم وعن حالة اليقظة. مرحلة النوم المتناقضة تعادل الحلم، أثناء النوم المتناقض، لوحظت حركات العين السريعة، والتي تنسب إلى المراقبة البصرية للصور، بقدر ما يكون الحلم رؤية، وعدم انتظام ضربات القلب في التنفس وأعضاء أخرى من الجسم. إن سيجموند فرويد يقول بأن النوم حاجة بيولوجية، نعم ولكنه أصيب بخيبة أمل من فشل "تأويلاته" عن الرؤى والأحلام بأن الحلم بالمعنى هو وسيلة لإرضاء رغبة غير واعية، لقد تأثر فرويد في عمله الرائد عن الأحلام بعمل أرتيميدوروس اليوناني ودالاديان ومن قبل كتاب الدراما الإغريقية. وهنا أود أن أضيف بأن الأحلام تعد ذات أرتباط وثيق بما يمكن أن نسميه " ثقافة الشعوب " كما سوف نرى . انظر أيضًا:

Σάββας Μπακιρτζόγλου , ΟΝΕΙΡΟΓΝΩΣΙΑ-ΟΝΕΙΡΟΔΡΑΜΑ,Το όνειρο της νυκτός ως ο αδιαφιλονίκητος «φύλακας του ύπνου» , Αθήνα ,٢٠١٥.

في ابن سيرين انظر **تفسير الأحلام، منتخب الكلام في تفسير الأحلام** (مطبوع بهامش تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي) المؤلف: ينسب لمحمد بن سيرين (المتوفى:١١٠هـ) ولا تصح نسبته له، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٤٠م، عدد الأجزاء:٢. في الخركوشي انظر: البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا، لأبي سعد عبدالملك بن محمد الخركوشي (ت٤٠٧هـ/١٠١٦م) وهو كتاب تفسير الأحلام المنسوب لابن سيرين (ت١١٠هـ/٧٢٨م) تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣. **لينا صلاح** الدين الجمّال، ما بين غمضة العين وانتباهتها: علاقة المنام بالمكان في أدب التنوخيّ (٣٨٤/٩٩٤) وكتب التعبير في القرن الرابع للهجرة، رسالة دكتوراه، ٢٠٢٠، بيروت، لبنان.

**الخركوشي، عبد الملك بن محمّد** (٤٠٧/١٠١٦). البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا. مخطوط. فاتيكان، فيدا ٣/١٣٠٤ (٢٣٠-٣١٤ القرن الخامس الهجريّ )؛ لندبرغ ٥٥٠-٥٥٢ (٦٣٠هـ)؛ المتحف البريطاني، مخطوطات شرقيّة ٦٢٦٢ (٢٥٨ ورقة، القرن السابع الهجري )؛ آيا صوفيا ١٦٨٨( ٢٦٧ ورقة، القرن الثامن الهجريّ) ؛ توبنجن ٢٢٠ (٦٤ ورقة، ٨٤٣هـ )؛ القاهرة ثان ٦/١٧٤ تعبير٣٣ (٢٠٢ ورقة، ١٠٦٨هـ )؛ برلين ٤٢٦٦ (١٧٥ ورقة، ١١٠٥هـ)؛ بشير آغا (٣٤٨، ١١٢٣هـ)؛ برلين ٤٢٦٧ (١٨١ ورقة، حوالى ١٢٠٠هـ) ؛ ليدن ١٢١٣ (٢٥٠ ورقة)؛ القرويّين بفاس ١٢٨٩؛ طلعت بالقاهرة، مجموع ٢٣٦ / ١.

(١٤) انظر، ابن الجوزيّ، الرجع السابق "الرؤى والأحلام. شيمل، أنّا ماري، أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميةّ؛ ترجمة حسام الدين جمال بدر وآخرين. الطبعة الأولى. بغداد: منشوارت الجمل، ٢٠٠٥.

(١٥)- ابن سيرين هو أبوبكر محمد بن سيرين البصري التابعي الكبير والإمام في التفسير، والحديث، والفقه، وتعبير الرؤيا، والمقدم في الزهد والورع وبر الوالدين، توفي١١٠هـ بعد الحسن البصري بمائة يوم، وكان عمره نيفاً وثمانين سنة. ولد "محمد بن سيرين" في خلافة عثمان بن عفان .كان أبوه (سيرين) مملوكًا لأنس بن مالك الصحابي، وكان من نصيبه بعد معركة عين التمر وهي بلدة غربي الكوفة افتتحها خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق، فأعتقه أنس. قال أنس بن سيرين: ولد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب وأمه اسمها (صفية) وكانت أمة لأبي بكر الصديق فأعتقها أيضًا.عرف أبوه وأمه بالصلاح وحُسن السيرة. يقول إبراهيم صالح في مقدّمة تحقيقه لكتاب "تعبير الرؤيا"لابن قتيبة، إن كتاب ابن سيرين هو حقيقة كتاب "البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا والمراقبة" لأبي سعد الخركوشي.

**(١٦)** يتم نشر كتاب ابن سيرين بأكثر من عنوان أبرزها: "تفسير الأحلام الكبير" أو التفسير الكبير أو منتخب الكلام في تفسير الأحلام، أو تفسير الأحلام. من بين مفسري الأحلام عبدالغني النابلسي، مؤلف كتاب تعطير الأنام في تعبير المنام، هو عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي (١٠٥٠هـ- ١١٤٣هـ/١٦٤١-١٧٣١م) شاعر شامي وعالم بالدين والأدب ورحالة مكثر من التصنيف. ولد ونشأ وتصوف في دمشق. مؤلفون آخرون أمثال: آيات بيّنات في حقيقة بعض المنامات: محمّد تقي الشوشتري. أخبار المنامات: حسين الجهني الموصلي (٤٦٦-٥٥١ هـ)، الارشاد في التعبير: جابر بن حيان المغربي. الاشارات في علم العبارات: غرس الدين الظاهري، الاشارة في تعبير الرؤيا: ابو محمّد مكّي بن خموش القيرواني، أُصول التعبير: المنسوب لدانيال، الالهام الربّاني والتعبير: محمّد علي الاصفهاني النجفي، البدر المنير في علم التعبير: شهاب الدين المقدّسي، البشرى في تعبير الرؤيا: أبو عبدالله القرطبي، التحبير في علم التعبير: فخرالدين الرازي، التحبير في علم التعبير: أبو حامد الغزالي، تعبير الرؤيا: أبوالعباس المفسّر القمي، تعبير الرؤيا: ابن سينا، تعبير الرؤيا: المنسوب إلى الامام الصادق . تعبير القادري: أبوسعد الدينوري، تعطير الأنام في تعبير المنام: عبدالفني النابلسي، تفسير المهمات في تفسير المنامات: ابن طولون، النواضح الفاتحة بروائح الرؤيا الصادقة: عبدالغني النابلسي، النوم والرؤيا: يعقوب بن اسحاق الكندي .

الدينوريّ، نصر بن يعقوب (بعد ٤٠٠هـ/١٠١٠م). كتاب الجامع الكبير في التعبير المعروف بالقادري في التعبير؛ تحقيق فهمي سعد. الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٠. ابن قتيبة، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (٨٨٩/٢٧٦) كتاب تعبير الرؤيا؛ تحقيق إبراهيم صالح. الطّبعة الأولى. دمشق: دار البشائر، ٢٠٠١. النابلسي، عبدالغنيّ بن إسماعيل (١٧٣١/١١٤٣). تعطير الأنام في تعبير المنام. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

(١٧)- أمثال بشر بن الحارث الحافي، الذي ولد سنة ١٥٢ ومات سنة٢٢٧هـ، وسهل بن عبد الله التستري الذي ولد سنة ٢٨٣ هـ، وكذلك ذكر الخراز، سفيان الثوري، عبدالله بن المبارك، وابن أبى الدنيا، والشافعي، وكل هؤلاء جاءوا بعد موت ابن سيرين، الذي ولد سنة ٣٣ هجريا، ورحل سنة ١١٠هـ.

(١٨)- انظر نفس المراجع السابقة أمثال بلال الأرفه لي ولينا والجمال وعبد المنعم الحفني.

(١٩)- انظر بلال الأرفه لي، لينا الجمّال، نفس المرجع السابق، انظر لينا الجمّال، المرجع السابق ما بين غمضة العين وانتباهتها. انظر عبد المنعم الحفني، المرجع السابق . سواء في مقدمة الكتاب أو في المتن .

(٢٠)- تشترك لينا الجمال في تحقيق ونشر كتاب البشارة والنذارة وكذلك رسالتها التي أشارت لنفس الموضوع، لذلك عند الإشارة لرسالتها سنشير إليها باسمها، أما الكتاب المشاركة فيه فنشير إليه، انظر بلال الأرفه لي.

(٢١)- هو الواعظ والمتصوف أبي سعد / سعيد بن محمد الخركوشي ( ت ٤٠٧ هـ/١٠١٦م ) النيسابوري، عن حياته وأعماله انظر بلال الأرفه لي ص : ١٣-١٧

**(٢٢)**–رغم أن **العمل** هو تحقيق لمخطوط البشارة والنذارة، واضطلاع المحققان على تسع مخطوطات لكننا نجدهما والذين يعرفان العربية ويسهل لهم التأكد والتأكيد على معلومة لكنهما يعتمدان على رأي (John Lamoreaux) في كتابه John Lamoreaux (٢٠٠٢), The Early Muslim tradition of Dream Interpretation, New York.p١٩-٢٦ أن المخطوطات لا تنسب لابن سيرين.انظر المرجع السابق ص١٧.

كذلك في تحقيقهما لمخطوط لاندبرغ (٦٣٠/١٢٣٣) في مكتبة بيانكي نجدهما يعترفان بأن الصفحة الأولى من المخطوط مختلفة عن بقية المخطوط وأنها أضيفت على يد ناسخ لاحق وتم تحريف الاسم من ابن سعد إلى ابن سعيد، رغم أنهما يجدان في نهاية المخطوط أن الناسخ أحد تلاميذ الخركوشي لكن المحققين يرفضان أن يكون من تلاميذه لأن اسمه لم يرد ضمن تلاميذ الخركوشي!!!، المرجع نفسه ص٣١-٤٠.

(٢٣)- انظر بلال الأرفه لي، المرجع السابق ١٢

(٢٤)- نفس المرجع السابق ص. ١٢.

(٢٥)- انظر المرجع السابق ص ١٦.

(٢٦)- كتاب تعبير الرؤيا، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق صالح صالح، دمشق ٢٠٠١.

(٢٧)- انظر بلال الأرفه لي، المرجع السابق، ص ١٩.

(٢٨)- انظر المرجع السابق، ص ٢١-٢٢.

(٢٩)- في الثلاث مخطوطات، انظر المرجع السابق ص ٣٩، حيث يقول الناسخ " فهذا كتاب تفسير المنامات مجموع من قول الإمام محمد بن سيرين والإمام مسلم صاحب الصحيح والإمام أبو سعيد البغدداي والإمام ابن المقدسي والإمام أبو عبد الله الزجاجي من علماء التفسير رضي الله عنهم"، المحققان لم يستطيعا أن يؤكدا إن كان المذكور في المخطوط هو أبا سعيد الخركوشي أو أبا سعيد أحمد بن عيسى الخرّار(٨٩٩/٢٨٦)، رغم أن اسم أبي سعيد يذكر كثيراً وليس أبي سعد في المخطوطات والكتب .

(٣٠)- يقول الحفني أن هذه الترجمة العربية لكتاب أرطميدورس ليست من ترجمة حنين ابن إسحاق نظراً للأخطاء النحوية والصرفية والترجمة الركيكة لبعض الجمل التي ليس لها معنى والتي لا يجب أن تنسب للمترجم حنين، كذلك يؤكد أن ابن سيرين لابد وأنه اطلع على هذه الترجمة واستمد منها تعبيراته، انظر المرجع السابق ص٩-١٢.

ونحن نتفق مع الحفني بأن كيف لحنين بن إسحاق عندما ترجم لأرتيميدوروس لم يعرف أن أسماء الآلهة هي تعتبر شيء من التراث بالنسبة له كمسيحي وكذلك لأرتيميدوروس وكيف يذكر الآهة اليونان في القرن الثاني بعد الميلاد، أليس غريبًا .

(٣١)- لينا الجمال المرجع السابق، ص ١٧٤

(٣٢)- انظر فهد، الكهانة العربيةّ، ٢٣٨ ــ ٢٣٩

(٣٣)تقول لينا إن بعض الدراسات تناولت كتابًا اشتُهر في مصر ونُسب إلى ابن سيرين وهو منتخب الكلام في تفسير المنام،وقد بدأت مطبعة بولّاق بطباعته عام١٨٦٧وأن الكتاب حقيقةً للحسين بن حسن بن إبراهيم الخليلي الداري، الذي يختصر فيه كتاب البشارة والنذارة للخركوشي دون التصريح بذلك. لكنّ طبعاتٍ أخرى كثيرة نُسبت لابن سيرين أيضًا، والعشرات منها لا تنقل كتاب الداري وإنّما كتاب الخركوشي نفسه. وبعد مراجعة خمس عشرة طبعةً منها،٣ تبيّن أنّها إمّا تنقل كتاب الخركوشي كاملًا أو تختار أبوابًا منه.وتعود المقدّمة في هذه الكتب إلى الخركوشيّ صراحةً "مقدّمة الأستاذ أبي سعدٍ الواعظ،"وكذلك عددٌ كبيرٌ من الأبواب يبدأ بذكره:"قال/يقول الأستاذ أبوسعدٍ الواعظ". واختارت بعض الدور أن تعيد ترتيب مادّةالكتاب وفق الترتيب الألفبائيّ فاختلفت عنه في المرجع السابق ص١٨١-١٨٢

**(٣٤)-** Lamoreaux، نفس المرجع السابق، فهد، الكهانة العربيةّ ٢٥٦، لينا الجمال، المرجع السابق ص١٩٦-١٩٧

**(٣٥)-** أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني الأصل النيسابوري المسكن، مصنف (الغاية في القراءات) ولد سنة خمس وتسعين ومائتين، نشأ ابن مِهْران في بيت علم وفضل، وبلد العلماء والأعيان، كما رحل إلى مختلف البلدان لطلب العلم والأخذ عن أكابر العلماء، والقراءة عليهم في سن مبكرة. برع في القراءة والإقراء، وقرأ عليه الأكابر، وأصبح مقصدًا لطلبة العلم، وحفَّاظ القرآن، وطالبي رواية حديث رسول الله ﷺ،

وقد ذاع صيته بين الناس وانتشر، فكان ممن أخذ عنه: محمد الكنجروذي، الفقيه الأديب النحوي الطبيب مسند خراسان، وأبو بكر الفارسي، ومهدي بن طراره، والصيرفي، والثعلبي، وغيرهم.

**(٣٦)-** نجد قوله: سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي بمكة حرسها الله تعالى، ينسب أبو الفضل الهروي إلى هراة، وهي منطقة واقعة في أفغانستان اليوم وكانت قديمًا ضمن خراسان الكبرى، وبرع اسمه في مجال علم الرياضيات والفلك. ذكره أبو الريحان البيروني عدة مرات في كتبه، ووصفه بأنه من أفضل العلماء الفلكيين، واعتبره أيضًا من ثقاة العلماء في مجال علم الرياضيات. وتحدث عنه كذلك العالم منصور بن عراق في كتاب «التصحيح لكتاب مالانوس» حيث قال فيه: «قرأت مقالًا كتبه أبو الفضل الهروي في تصحيح وترجمة كتاب مانالاوس رأيت قال في المقدمة إن مجموعة من المهندسين والعلماء أرادوا ترجمة هذا الكتاب ولأنهم لم يتمكنوا من ذلك طلبوا من أبو عبد الله محمد بن عيسى المهاني المساعدة فترجم المهاني الجزء الأول وبعض من الجزء الثاني وعانى صعوبة في الترجمة والكتابة».

وكانت الأفكار والعلوم الرياضية والفلكية موضع اهتمام العلماء من معاصريه.وفقًا للعالم أبوالريحان البيروني،قد لاحظ الهروي في مدينة ري بين سنة٣٤٨ و٣٤٩ هـ وبـ جرجان أيضًا في سنة ٣٧١. وتوفي بين سنتي ٣٨٠ و٣٩٠ هجرية. نفس الشيء في ذكره، سمعت أبا الحسن علي بن البغدادي يقول، هو الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبوعلي البغدادي. كتابه "الروضة" من أمهات الكتب في القراءات، خاصة وأنه كتاب مسند، وتكاد كتب القراءات تخلو من ذكر أسانيد القراء، بينما هذا الكتاب من الكتب القليلة التي ذكرت أسانيد القراء قارئا قارئا. عاش في القرن الرابع الهجري وجزءا من القرن الخامس،ولم تذكر المصادر شيئا عن سنة ولادته ولا عن سنِّه حين وفاته سنة٤٨٣هـ قال عنه الذهبي: «المقرئ المالكي، مصنف كتاب الروضة في القراءات.

**(٣٧)** هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم، ويعرف قديمًا بابن الكرماني، (٢٥٠هـ -٣٤٤ هـ ) هو إمام من أئمة المسلمين، ومحدِّث من الثقات، حفظ الحديث وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.من أمثال نفس الاستشهاد قول الكاتب أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفر بن محمد بمصر، قال حدثنا حمزة بن محمد الكناني، قال أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا موسى بن جعفر الرضا عن أبيه عن جده. أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي المصري. وروى عنه التلعكبري وكان سماعه منه سنة ٣٤٠ بمصر الذي له منه إجازة وهو من مشايخ الإجازة.

**(٣٨)-** الاسم : عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد بن خالد بن يزيد بن سعيد بن عبد الله، الشهرة عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، الكنية أبو الحسين، النسب : الكلابي، الدمشقي ذو ثقة مأمون عاش في دمشق وولد عام٣٠٦ هـ توفي عام ٣٩٦ هـ . كذلك يقول وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمدالأصفهاني بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام. أبوبكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني محدث أصبهان، وصاحب التفسير الكبير والتاريخ وكتاب الأمالي، وأحد رواة الحديث النبوي، يدعى ابن مَرْدُوَيْه نسبة إلى جده الأول كما يدعى بن فورك نسبة إلى جده الثاني.ويسمى ابن مَرْدُوَيْه الكبير لتمييزه عن حفيده، كما أن كنيته ابن فورك تشترك مع عالمين آخرين هما: أبوبكر محمّد بن الحسن بن فورك الإصفهاني ت ٤٠٥هـ، وأبوبكر عبدالله بن محمّد بن محمّد بن فورك بن عطاء الإصفهاني القبّاب ت٣٧٠هـ مولده في سنة ٣٢٣ هـ .حدث عن: أبيه أبي عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن متويه وقد ومات أبوه سنة ٣٥٦ هـ .حدث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبدالوهاب، وأبو القاسم عبدالرحمن ابنا الحافظ ابن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزا،والقاضي أبومنصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبدالرحمن الذكواني، وأبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحاف وخلق كثير.

**(٣٩)-** انظر الحاشية ٢٧.

**(٤٠)-** الباب الخامس والعشرون

**(٤١)-** الباب السابع والعشرون

**(٤٢)-** فقد كرهه بعض المعبرين

**(٤٣)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI المرجع السابق

**(٤٤)-** تمت كتابة Oneirocritica خلال منتصف القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي، حيث تم ذكر أحد سلالات أنطونيوس وسيفيرا،من خلال إشارة إلى حلم عاشه عداء قبل المنافسة في ألعاب يوسبيان، التي افتتحها أنطونيوس بيوس تكريما لوالده بالتبني هادريان . لسوء الحظ، فإن قرب أرتيميدوروس الزمني من العداء غير معروف. كرس أرتيميدوروس كتاب أحلامه لكاسيوس ماكسيموس (مكسيموس من صور)، وهو خطيب معروف في ذلك الوقت، بحلول الوقت الذي كان يكتب فيه جالينوس في أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي.

**(٤٥)-** تبدأ جميع الكتب بمقدمات مبنية بأناقة، تم تحليلها بالتفصيل في التعليق، والتي تعد دليلا على أن ادعاءات أرتيميدوروس بعدم الكفاءة البلاغية مخادعة.يحتوي الكتابان١و ٤أيضا على أطروحات نظرية حول الأحلام وتفسير الأحلام.ومع ذلك،فإن الغالبية العظمىمنOneirocritica تتكون من أوصاف مكثفة للغاية للأحلام ونتائجها.

**(٤٦)-** انظر Harris-McCoy ، نفس المرجع السابق ، المقدمة ،

E. Pollaert,Ancient Dreams and Modern Approaches An exploratory application of cognitive science of religion to book ٣ and ٤ of the Oneirokritika by Artemidorus of Daldis, MASTER OF ARTS in CLASSICS AND ANCIENT CIVILIZATIONS, Leiden, The Netherlands, ٢٠١٥ Rudolf H.G, Bonn, (٢٠١٥)Bloodbath: Artemidorus, Αποτομος Combat, and Ps.-Quintilian's "The Gladiator" aus: Zeitschrift fur Papyrologie und Epigraphik ١٩٣ (٢٠١٥) ٣٩-٥. Claire Hall, Artemidorus, Dream Exegesis, and the Case of the Interpolating Expert Dreamer, Mnemosyne (٢٠٢٢) ١-٢٦. PETER THONEMANN (٢٠٢٠): An Ancient Dream Manual, Artemidorus' The Interpretation of Dreams. Oxford

**(٤٧)-** انظر Harris-McCoy ، نفس المرجع السابق

**(٤٨)-** يذكر أرتيميدوروس في مقدمة الكتاب أنه من أجل الخطيب كاسيوس ماكسيموس Αρτεμίδωρος Κασσίω Μαζίμωι، الكتاب ينقسم ‘لى ما يلي : الكتاب الأول أو المقالة مكون من ٨٣ باب، الكتاب الثاني أو المقالة مكون من ٧٠ باب، الكتاب الثالث أو المقالة مكون من ٦٦ بابا (من اجل كاسيوس) الكتاب الرابع أو المقالة مكون من ٨٤ باب(تعليمي لابنه في تفسير الأحلام)، الكتاب الخامس أو المقالة مكون من٨٥ باب(تعليمي لابنه في تفسير الأحلام).

**(٤٩)-** انظر Harris-McCoy ، نفس المرجع السابق

**(٥٠)-** تأثير ظهور هذه الأفعال في Oneirocritica هو تذكير القارئ بأن الحلم هو حالة عقلية تتميز بالخيال والانفصال عن الواقع بدلا من الإدراك المباشر. وبالتالي، فإن الأشياء التي تظهر في الأحلام ليست حقيقية بالمعنى اليومي، وبالتالي يجب تفسيرها بشكل مختلف أيضا. وهذا ما يؤكده استخدام Artemidorus المتكرر للفعل σημαινειν (للدلالة) للإشارة إلى نتيجة الحلم. يسلط هذا الفعل الضوء على العملية التي يتم من خلالها اشتقاق المعاني من الأحلام، وعلى وجه الخصوص، أن هذه العملية تعمل وفقا لقواعد خاصة. نرى هذا المعنى الخاص المعطى ل σημαίνειν في وقت مبكر من القرن السادس قبل الميلاد.

**(٥١)** ومن الضروري أن نضع في اعتبارنا أن الأشياء التي تظهر لأولئك الذين يشعرون بالقلق من شيء ما والذين طلبوا حلما من الآلهة لن تشبه مخاوفهم [وتدل على شيء ما حول الأمور المطروحة] لأن الأحلام المطابقة للأشياء التي يمتلكها المرء في ذهنه غير مهمة ولها جودة ***enhypnion*** ، كما أظهر القسم السابق. ويطلق عليها البعض أحلام "القلق" و "الطلب". لكن أولئك الذين يأتون <إلى الناس> الذين لا يقلقون بشأن أي شيء ويكشفون عن شيء قادم ، جيدا أو سيئا ، يطلق عليهم "مرسلون من الله". لكنني ، كما يفعل أرسطو، لن أثير صعوبة ما إذا كان سبب الحلم خارجيا بالنسبة لنا ، ناشئا عن إله ، أو إذا كان هناك سبب داخلي ، يتصرف في الروح بداخلنا ويشكلها وفقا للعمليات الطبيعية. بدلا من ذلك، "مرسل من الله" [بقدر ما] كما نسمي عادة كل الأشياء غير المتوقعة "مرسلة من الله". وتخيل أن المرء لديه أسنان مصنوعة من الشمع يؤدي إلى الموت الفوري. للأسنان من هذا النوع غير قادرة على قطع الطعام. ووجود أسنان من الرصاص أو القصدير يدل على العار ، ووجود أسنان زجاجية أو خشبية يسبب الموت العنيف. وامتلاك أسنان فضية يعني كسب لقمة العيش من خلال الكلام ، وبالنسبة للأثرياء، إنفاق ثروتهم على المآدب. وإذا كان الشخص الذي أخرج أسنانه الأمامية يعتقد أن أسنانا جديدة قد نبتت ، فإن الحلم يدل على اضطراب حياته كلها ، للأفضل إذا كانا أفضل من الأسنان الأمامية، ولكن للأسوأ إذا كانا الأسوأ. وتخيل وجود قطع من اللحم أو الشوك أو أي شيء آخر في أسنان المرء يمنع المرء من التحدث عن بعض الأمور الحاسمة ، علاوة على ذلك ، يتنبأ بعدم النجاح. وإذا اعتقد شخص ما أنه ، بوجود أشياء معينة في أسنانه ، فإنه يزيل هذه الأشياء ، فسوف يتوقف عن الفشل وسيحقق شيئا عن طريق الكلام. علاوة على ذلك ، من الضروري لجميع أولئك الذين لا يرون دافعا واضحا للحلم أن يقبلوا أنه، سواء تم ملاحظة الحلم ليلا أو نهارا ، أو في وقت مبكر أو متأخر من المساء ، فإنه لا فرق بالنسبة للتشخيص طالما أن الشخص النائم يأكل طعامه باعتدال. لأن الطعام الذي يتم تناوله بشكل غير معتدل لن يسمح للمرء برؤية الحقيقة ، حتى عند الفجر.

**(٥٢)-** انظر : الكتاب الأول ، الباب ٧٠

ARTEMIDORI DALDIANI & ACHMETIS "SEREIMI F. Oneirocritica. ` ASTRAMPSYCHI & NICEPHORI verfus etiam Oneirocriticti. NICOLAI BLGGALIII. AD ARTEMIDORVM Notae..٢٠١١,THE WILLIAM R. PERKINS LIBRARY OF DUKE UNIVERSITY

**(٥٣)-** انظر تفسير الأحلام (٢٢٧/١)

**(٥٤)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب الأول ، الباب ٤٤

**(٥٥) -** انظر تفسير الأحلام **(١٦٧/١)**

**(٥٦)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول ، الباب ٤٤

**(٥٧)-** انظر تفسير الأحلام (١٦٧/١)

**(٥٨)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول، الباب ٢٧

**(٥٩)-** انظر تفسير الأحلام **(١٤٨/١)**

**(٦٠)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول ٢٧

**(٦١)-** انظر تفسير الأحلام

**(٦٢)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول، الباب ٢٧

**(٦٣)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٨/١)

**(٦٤)-** عند ابن سيرين ( أو الخركوشي ) فيقول وأما الأسنان: فإنّهم أهل بيت الرجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلى هم النساء، فالناب سيد بيته، والثنية اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم وإن لم يكونا فأخوان أو ابنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرباعية ابن العم، والضواحك الأخوال والخالات، ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس الأجداد، والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العمة، فإن لم يكون فأُختان أو ابنتان أو من يقوم مقامهما، والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة وأضراس السفل الأبعدون من أهل بيت الرجل، من النساء والبنات الصغار.

**(٦٥)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول – الباب ٣١

**(٦٦)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٩/١)، (١٥٢/١)

**(٦٧)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول – الباب ٣١

**(٦٨)-** انظر تفسير الأحلام (١٥١/١)

**(٦٩)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول – الباب ٣١

**(٧٠)-** انظر تفسير الأحلام (١٥٢/١)

**(٧١)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الثاني ، الباب ٥٧

**(٧٢)-** انظر تفسير الأحلام (١١٦/١)

**(٧٣)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ،الكتاب الأول ، الباب ١٨

**(٧٤)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٢/١)

**(٧٥)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٣٢

**(٧٦)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٢/١)

**(٧٧)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٣٢

**(٧٨)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٩/١)

**(٧٩)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٣٣

**(٨٠)-** انظر تفسير الأحلام (١٤٩/١)

**(٨١)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٤١

**(٨٢)-** انظر تفسير الأحلام (١٦٠/١)

**(٨٣)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٤٤

**(٨٤)-** انظر تفسير الأحلام (١٦٨/١)

**(٨٥)-** انظر ARTEMIDORI DALDIANI ، الكتاب ١ ، الباب ٧٦

**(٨٦)-** انظر تفسير الأحلام (٢٤١/١)

## المصادر والمراجع

### أولاً المصادر الأجنبية

An edition of Oneirocritica (١٥٤٦), The interpretation of dreams = Oneirocritica by Artemidorus Daldianus, ١٩٧٥.
ARTEMIDORI DALDIANI & ACHMETIS "SEREIMI F. Oneirocritica. ` ASTRAMPSYCHI & NICEPHORI verfus etiam Oneirocriticti. NICOLAI BLGGALIII. AD ARTEMIDORVM Notae..٢٠١١,THE WILLIAM R. PERKINS LIBRARY OF DUKE UNIVERSITY.
ARTEMIDORI DALDIANI PHILOSOPHI EXCEL, lentifsimi, Defomniorum interpretatione,Libri Quincy, lam primum a Iano Corna, rio medico phyfico Francoforden.Froben, BASILEAE ANNO M. D.XXXIX
Artemidorus' Oneirocritica : text, translation, and commentary / Daniel E. Harris-McCoy. Oxford : Oxford University Press,٢٠١٢.
DREAMBOOKS IN BYZANTIUM, Six Oneirocritica in Translation, with Commentary and Introduction ,٢٠٠٨,USA.
The Interpretation of Dreams By Artemidorus, Translated from the Greek By R. J. White. Noyes Press: New Jersey. ١٩٧٥.
Michael Zeitler, A lexical study of dreams and dreaming in Artemidorus, Thesis for the conclusion of the M.A. programme in Ancient Philology at The Polis Institute, Jerusalem. ٢٠١٦

### ثانيًا المصادر العربية

- كتاب تعبير الرؤيا، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق صالح صالح، دمشق ٢٠٠١.
- تفسير الأحلام = منتخب الكلام في تفسير الأحلام (مطبوع بهامش تعطير الأنام في تعبير المنام للنابلسي) المؤلف: ينسب لمحمد بن سيرين (المتوفى:١١٠هـ) ولا تصح نسبته له، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٠ م، عدد الأجزاء:٢
أرطاميدورس، دلديانوس الإفسيّ (القرن الثاني للميلاد).
**- كتاب تعبير الرؤيا؛ نقله من اليونانيّة إلى العربيّة حنين بن إسحاق (٨٧٣/٢٦٠). قابله بالأصل اليوناني وحققه وقدم له توفيق فهد. المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٦٤.**

**- أرطميدورس الإفسي، كتاب تعبير الرؤيا أول وأهم الكتب في تفسير الأحلام، نقله من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحاق (المتوفى ٢٦٠هـ /٨٧٣م)، حققه وصحح نصوصه وقدم له عبد المنعم الحفني، بالمقارنة بكتاب تفسير الأحلام لابن سيرين وكتاب تعطير الأنام في تعبير الأحلام لعبد الغني النابلسي وكتاب تفسير الأحلام لفرويد، درا الرشاد القاهرة١٩٩١.**

**- البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا،** لأبي سعد عبدالملك بن محمد الخركوشي(ت ٤٠٧هـ/١٠١٦م) وهو كتاب تفسير الاحلام المنسوب لابن سيرين (ت١١٠هـ/٧٢٨م) تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي، لينا الجمّال ٢٠٢٣ .

- ابن الجوزيّ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ (١٢٠٠/٥٩٧) الرؤى والأحلام في ضوء الكتاب والسنّة. القاهرة: مكتبة التراث الإسلاميّ، دون تاريخ.

- الخركوشي، عبدالملك بن محمّد (١٠١٦/٤٠٧).البشارة والنذارة في تعبير الرؤيا. مخطوط فاتيكان، فيدا ٣/١٣٠٤ (٢٣٠-٣١٤، القرن الخامس الهجريّ)؛ لّندبرغ ٥٥٠-٥٥٢ (٦٣٠هـ)؛ المتحف البريطاني، مخطوطات شرقيّة٦٢٦٢ (٢٥٨ ورقة، القرن السابع الهجري)؛ آيا صوفيا ١٦٨٨(٢٦٧ ورقة، القرن الثامن الهجريّ)؛ توبنجن٢٢٠ (٦٤ ورقة، ٨٤٣هـ)؛ القاهرة ثان ١٧٤/ ٦ تعبير ٣٣ (٢٠٢ ورقة، ١٠٦٨هـ)؛ برلين ٤٢٦٦ (١٧٥ورقة، ١١٠٥هـ)؛ بشير آغا (١١٢٣،٣٤٨هـ)؛ برلين ٤٢٦٧ (١٨١ ورقة، حوالى١٢٠٠هـ) ؛ ليدن ١٢١٣ (٢٥٠ ورقة)؛ القرويّين بفاس ١٢٨٩؛ طلعت بالقاهرة، مجموع ٢٣٦ /١.

- خليل بن شاهين الظاهري (١٤٦٨/٨٧٣). الإشارات في علم العبارات. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

- الدينوريّ، نصر بن يعقوب (بعد٤٠٠هـ/١٠١٠م). كتاب الجامع الكبير في التعبير المعروف بالقادري في التعبير؛ تحقيق فهمي سعد. ط٢. بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٠

- ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم (٨٨٩/٢٧٦) كتاب تعبير الرؤيا؛ تحقيق إبراهيم صالح. الطّبعة الأولى. دمشق: دار البشائر، ٢٠٠١.

- الذهبيّ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (١٣٤٨/٧٤٨). سير أعلام النبلاء؛ تحقيق مجموعة بإشا رف شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٨٥.

- النابلسي، عبد الغنيّ بن إسماعيل ( ١٧٣١/١١٤٣).تعطير الأنام في تعبير المنام. بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.

- ابن النديم، أبو الفرج محمّد بن إسحاق (٩٨٧/٣٧٧-٩٨٨). كتاب الفهرست؛ تحقيق رضا تجدّد. طهران: لّا دار، ١٩٧١.

## ثالثًا المراجع الأجنبية

**Abu Ameenah Bilal Philips,(١٩٩٦)** dream INTERPRETATION according to the qur'aan and sunnah, Sharjah.

**A. Leo Oppenheim, (١٩٥٦)**The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East. With a Translation of an Assyrian Dream-Book = Transactions of the American Philosophical Society ٤٦.٣ (Philadelphia: American Philosophical Society).

**Astrid Khoo,** Dream scenes in ancient epic,Structures of Epic Poetry,Volume II.٢: Configuration ,PP٥٦٣-٥٩٥.

**Claire Hall, (٢٠٢٢)** Artemidorus, Dream Exegesis, and the Case of the Interpolating Expert Dreamer, Mnemosyne,pp ١-٢٦

**Daniel Pick and Lyndal Roper (٢٠٠٤)**: DREAMS and HISTORY, The Interpretation of Dreams from Ancient Greece to Modern Psychoanalysis, USA.

DREAMBOOKS IN BYZANTIUM, Six *Oneirocritica* in Translation, with Commentary and Introduction,USA.

**E. Pollaert, (٢٠١٥)** Ancient Dreams and Modern Approaches An exploratory application of cognitive science of religion to book ٣ and ٤ of the Oneirokritika by Artemidorus of Daldis, MASTER OF ARTS in CLASSICS AND ANCIENT CIVILIZATIONS, Leiden, The Netherlands.

**Fabio Stok**, **(٢٠١١)** Sigmund Freud's Experience with the Classics Classica (Brasil) ٢٤.١/٢,pp.٥٧-٧٢

**Francis G. Gentry (٢٠٠٦)** : Through the Daemon's Gate, Kepler's *Somnium*, Medieval Dream Narratives, and the Polysemy of Allegorical Motifs. USA.

**John Lamoreaux (٢٠٠٢),** The Early Muslim tradition of Dream Interpretation, New York.p١٩-٢٦

**Juliette Harrisson (٢٠١٣)**, Dreams and Dreaming in the Roman Empire: Cultural Memory and Imagination. London; New York: Bloomsbury Academic.

**LUIGI PRADA (٢٠١٩)**:Dream books, ancient Egypt,The Encyclopedia of Ancient History. Published by John Wiley & Sons, Ltd.

LUTHER H. **MARTIN:** Artemidorus: Dream Theory in Late Antiquity,pp٩٧-١٠٨

**Maria Plastira-Valkanou**, ALCMENA'S DREAM IN MOSCHUS' MEGARA: AN INTERPRETATION IN THE LIGHT OF ANCIENT ONEIPOKPIΣIA, *Aristotelian University of Thessaloniki.pp.* ١٢٧-١٣٤

**Μιχάλης Χρυσανθόπουλος (٢٠٠٥)**, Αρτεμίδωρος και Φρόυντ, ερμηνευτικές θεωρείς και λογοτεχνικά όνειρα, Αθήνα.

**Patrick Kragelund, (٢٠٠١)** "Dreams, Religion and Politics in Republican Rome," Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte ٥٠.١ pp: ٥٣-٩٥.

**PETER THONEMANN (٢٠٢٠)**: An Ancient Dream Manual, *Artemidorus*' The Interpretation of Dreams. Oxford

**Rudolf** H.**G, Bonn, (٢٠١٥)**Bloodbath: Artemidorus, Αποτομος Combat, and Ps.-Quintilian's "The Gladiator" aus: Zeitschrift fur Papyrologie und Epigraphik ١٩٣ (٢٠١٥) ٣٩-٥٢
**Σάββας Μπακιρτζόγλου (٢٠١٥)**, ΟΝΕΙΡΟΓΝΩΣΙΑ ΟΝΕΙΡΟΔΡΑΜΑ,Το όνειρο της νυκτός ως ο αδιαφιλονίκητος «φύλακας του ύπνου» , Αθήνα.
**Simon Price, ( ٢٠٠٤),** "The Future of Dreams: From Freud to Artemidorus," in Studies in Ancient Greek and Roman Society, ed. Robin Osborne (Cambridge: Cambridge University Press)pp. ٢٢٦-٢٥٩.
**Szpakowska**, K. (٢٠١١), 'Dream Interpretation in the Ramesside Age', in Mark Collier and Steven Snape (eds.),Ramesside Studies in Honour of K. A.Kitchen (Bolton: Rutherford Press), ٥٠٩-١٧.

**رابعًا المراجع العربية**

- **شيمل، أنّا ماري**، أحلام الخليفة: الأحلام وتعبيرها في الثقافة الإسلاميةّ؛ ترجمة حسام الدين جمال بدر وآخرين. الطبعة الأولى. بغداد: منشوارت الجمل،٢٠٠٥
- **غوتاس، ديميتري**. الفكر اليونانيّ والثقافة العربيةّ: حركة الترجمة اليونانيةّ – العربيةّ في بغداد والمجتمع العبّاسيّ المبكر؛ ترجمة نقولّ زيادة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ٢٠٠٣.
- فهد، توفيق. الكهانة العربيةّ قبل الإسلام؛ ترجمة حسن عودة ورندة بعث. بيروت: قدمس، ٢٠٠٧.
- **لينا صلاح الدين الجمّال**، ما بين غمضة العين وانتباهتها: علاقة المنام بالمكان في أدب التنوخيّ (٣٨٤/٩٩٤) وكتب التعبير في القرن الرابع للهجرة، رسالة دكتوراه، ٢٠٢٠، بيروت، لبنان.
- **ممدوح الشيخ**: أشهر الأحلام في التاريخ، ١٩٩٢، مصر.